



هل تفي
الدكومة
بوعود
الكهرباء

12

عند بلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا



من دبر لسوريا كمين الساحل

ملف خاص



04

أخبار سوريا

الشرع في
أول قمة عربية..
رغبة عربية وتأكيد اعتراف

08

اقتصاد

لا تدفقات مالية
إلى سوريا رغم الرفع
الجزئي للعقوبات

09

اقتصاد

صعوبات أمام مشروع
عربي أوروبي
لهيكل المصارف

16

مجتمع

رسالة حياة..
1000 شخص في إفطار
بين أنقاض القابون

19

مجتمع

رمضان يلمّ شمل
السوريين بعد سنوات
الخوف

22

رياضة

كيف تبدو حظوظ
المنتخب السوري
في بلوغ كأس آسيا



16

بعدما فرقت الرياضة السوريين لسنوات في عهد الأسد الذي سخرها لخدمة أجداته، عادت لتوحيدهم مجدداً عقب سقوط النظام السوري، لتصبح الرياضة إحدى أدوات تعزيز السلم الأهلي والتواصل بين السوريين، الذين قاطعوا الأندية والمنتخبات السورية لسنوات.

السلم الأهلي في جوهره يعتمد على نيل كل أشكال النزاع والتقاتل، أو التحريض عليه، أو تكريس ثقافة الكراهية، أو تحويل الاختلاف إلى أيديولوجيا والتنظير لها ونشرها.

وجود السلم الأهلي ضمن مجتمع ما هو دليل عافية وقوة، ويدل على قدرة هذا المجتمع على العمل والتقدم والتنمية، على عكس المجتمعات التي يسودها التشاحن والتوترات العرقية والدينية...

الرياضة تعيد توحيد السوريين

دبر بليل..

هل وقعت الدولة في "كمين الساحل"؟

عنب بلدي – موفّق الخوجة

انفجرت الأحداث مجدداً على الساحة السورية بعد نحو ثلاثة أشهر من سقوط نظام الأسد، وهذه المرة من الساحل السوري، بعد انطلاق تحركات من "فلول الأسد".

هاجم عناصر "الفلول" مقاتلين في قوى الأمن وحواجز عسكرية، بكمائن منسقة متزامنة، ما أدى إلى مقتل العشرات من عناصر الأمن ومدنيين، وجابهتها فصائل ومجموعات مؤازرة بحملة عسكرية، أسفرت أيضاً عن انتهاكات وقتل مدنيين.

وصفت تحركات "الفلول" بغير المسبوقة، إذ شهدت مدينتا اللاذقية وطرطوس وغيرهما من المناطق، بنسب أقل، اشتباكات، لا تزال مستمرة حتى لحظة تحريص التفرس، في محاولة من حكومة دمشق المؤقتة لاحتواء هجمات "الفلول"، والقضاء على الانتهاكات التي لحقتها.

البداية من بيت عانا

بدأت التوترات في الساحل السوري من بلدة بيت عانا التابعة لداليا بريف جبلة الجنوبي، مسقط رأس قائد "الفرقة 25"

سهيل الحسن، بعد تعرض دورية لاستهداف مباشر خلف قتلى وجرحى، في 6 من آذار الحالي. وتكرر الاستهداف في أثناء إسعاف المصابين، وفق ما أقاد به مسؤول العلاقات الإعلامية في محافظة اللاذقية، نور الدين بريمو لعنب بلدي، ما دفع وزارتي الدفاع والداخلية لإطلاق حملة

ملاحقة من تسميهم بـ"فلول النظام". شارك في الحملة طيران مروحي أطلق صواريخ على أهداف وصفها بريمو بـ"الدقيقة" لنقاط تركز "الفلول" في الجبال المحيطة بمنطقة الدالية وبيت عانا، وتنفذت عمليات تمشيط للجبال المحيطة بالمنطقة.

وقبل ساعات المساء الأولى، تكثفت الهجمات على نقاط الدفاع من حواجز

ومقار ومخافر أمنية في مناطق متعددة بالساحل، انتهت بسيطرة "الفلول" على عدة مناطق منها القزحاة، مسقط رأس عائلة الأسد، ومحاصرة الكلية البحرية جبلة، كما انتشرت بمرآكز مدن اللاذقية وطرطوس، إضافة إلى جبلة وبنابلس.

التحركات دفعت الإدارة السورية إلى التحرك سريعاً وإرسال أرتال من المؤازرات قادمة من مناطق مختلفة، من وزارة الدفاع، تبعتها تعزيزات من فصائل كانت مع المعارضة سابقاً،



ائشار عناصر وزارة الدفاع السورية بمحاظة طرطوس غربى سوريا لملحظة عناصر النظام السابق – 7 من آذار 2025 (محاظفة طرطوس)

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 681 - الأحد 09 آذار / مارس 2025



ائشار عناصر وزارة الدفاع السورية بمحاظفة طرطوس غربى سوريا لملحظة عناصر النظام السابق – 7 من آذار 2025 (محاظفة طرطوس)

مدعومة من أطراف عديدة على رأسها إسرائيل وإيران.

من يقف خلف "الفلول"؟

الباحث العسكري بمرکز "جسور" للدراسات رشيد حوراني، أشار إلى دور إيراني من خلال البيانات التي صدرت، والجديدة والانسحاب باتجاه الجبال. وأكد أن هذا التكتيك تنقنه "فلول النظام السابق" لأنهم بالأصل ضباط وصف ضباط من "الفرقة الرابعة" و"الفرقة 25" و"الحرس الجمهوري"، وبالتالي أغلبهم مدربون ويملكون أسلحة متوسطة وثقيلة. وتحدث عن حضور لها في الساحل السوري وقراه، ويرى أن روسيا قد يكون لها دور نتيجة تعثر مفاوضاتها مع دمشق، وقد تكون إسرائيل لإرباك وإضعاف السلطة الجديدة، ويعتقد أن تعاوناً جرى بين "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) وضباط فروا إلى العراق.

من جانبه، قال العكيدي إنه كان هناك دعم من "حزب الله" اللبناني الذي يحاول إرسال ذخيرة وسلاح، مضيفاً أنه فشل، لأن القوات الرابطة على الحدود السورية- اللبنانية تتوقع وجود عمليات تهريب في أي وقت.

وبعض الوكالات الأخرى القريبة من "الحرس الثوري" الإيراني، ووصف خلال تغطيتها الإخبارية لأحداث "فلول" النظام السوري بـ"المقاومة الشعبية السورية"، في حين أشارت إلى عناصر الأمن والجيش بـ"عصابات الجولاني". وتعتبر إيران وذرعاها في المنطقة "حزب الله" الحليف الأساسي الذي ارتكز عليه الرئيس المخلوع بشار الأسد، ومع سقوطه أصبحت طهران وأزرها خارج الجغرافيا السورية ومشهدها السياسي، وتختلف التصريحات الإيرانية الرسمية حيال السلطة القائمة بدمشق، إذ تشير طهران إلى تمهل في إعادة العلاقات بين الجانبين والتعامل معها بحذر، أما الجانب العسكري (الحرس الثوري) فيبدو أكثر هجوماً.

صحيفة "تركيا" تحدثت، في 11 من شباط الماضي، عن حصول اجتماع في مدينة النجف العراقية بين جنرالات من "الحرس الثوري" وضباط من جيش النظام السابق، لتدبير انقلاب على الحكومة في دمشق.

ونفى العراق، حينها، وجود أنشطة عسكرية على أراضيها لمقاتلين سوريين، إذ تحوي الأخيرة أكثر من 100 ضابط سوري، بعضهم رفقو الستوسى، فروا إليها في أثناء العمليات العسكرية التي أطاحت بحكم الأسد.

إليه بيان "المجلس العسكري لتحرير سوريا" والذي خرج بالتزامن مع تحركات الساحل، يعد من القربين من الحور الإيراني، داخل النظام السابق. رئيس الاستخبارات السورية، أنس خطاب، اتهم، من جانبه، شخصيات



ائشار عناصر وزارة الدفاع السورية بمحاظفة طرطوس غربى سوريا لملحظة عناصر النظام السابق – 7 من آذار 2025 (محاظفة طرطوس)

من النظام السابق، هاربة و"مطلوبة للعدالة"، بالوقوف خلف التخطيط والتوجيه للعمليات في الساحل.

ما قوة "الفلول"؟

بعد ساعات من تحركات عناصر النظام السابق، أعلنت الإدارة السورية امتصاص الهجوم، وفي صباح اليوم التالي، في 7 من آذار الحالي، انتشرت عناصر وزارتي الداخلية والدفاع في مراكز مدن اللاذقية وطرطوس وجبلة وبنابلس، وبدأت تكون جامعة لكل السوريين ومعتمدة على الكفاءات.

ويرى الحاج، في حديث لعنب بلدي، أن استهدافات الساحل من قبل عناصر النظام السابق، في هذه اللحظة بالذات، تعني أن الهدف هو إفشال المرحلة الانتقالية.

وبحسب الحاج، سعت السلطة إلى إيجاد



المصدر: الشبكة السورية لحقوق الإنسان

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 681 - الأحد 09 آذار / مارس 2025

ودفعت هذه العمليات الأمن العام إلى الرد عليها وكان الإعلان أنه يلاحق "الفلول"، لكن تخطل ذلك عدد كبير من "الانتهاكات" خلال هذه العملية بحق مدنيين، وتشير الحصيلة الأولية، بحسب عبد الغني، إلى مقتل 164 مدنيًا، بينهم 7 أطفال و13 امرأة، بقرى المختاربية والحفة والغندارة وريف حماة الغربي بأرزة وقحانة وحي القصور بمدينة بنابلس، وفقًا إلى ترك الجثث بمكانها. الانتهاكات، وفق ما أقاد عبد الغني، ارتكبتها عناصر من فصائل الشمال السوري، التي تضم عناصر غير مدربين، إضافة إلى مدنيين حملوا السلاح، اضطرت الحكومة لاستقدامهم نتيجة حلّها لجهاز الأمن والشرطة بشكل كامل تقريباً.

وأشار عبد الغني في الوقت ذاته، إلى أن عمليات "التحريز" التي بدأت من حلب وصولاً إلى دمشق في نهاية تشرين الثاني 2024، لم تسفر عن مقتل مدني واحد، بسبب ضبط "إدارة العمليات العسكرية" الشديد لعناصرها. وقال إن الانتهاكات التي حصلت من جانب مسلحين موالين للحكومة جرت بدافع أنه قتل من أهلكم وأصدقائهم من عناصر الأمن العام على يد عناصر النظام السابق، أو بسبب عمليات التحشيد والتجيش.

ودعا عبد الغني وزارة الداخلية وإدارة الأمن العام لفتح تحقيقات جديّة تقوم بمحاسبة من قاموا بهذه الانتهاكات وتقديم الاعتذار للضحايا وتعويضهم، مشيرًا إلى أن هذا الأمر سيفتح الباب واسعاً أمام عمليات انتقامية ودوامه من العنف الطائفي.

ولفت إلى أن "الفلول" أعدادهم قليلة وتقرّر بنحو 1500 شخص، ومعظم الطائفة العلوية ضدهم، محذّرًا في الوقت ذاته من أنه في حال لم يتم ضبط الأمور سينضم لهم عشرات الآلاف، وبالتالي تدخل البلاد بدوامه من الحرب الأهلية والافتتال الطائفي. من جانبها، قالت وزارة الدفاع، إنها شكلت سابقاً لجنة طارئة لرصد المخالفات، وإحالة من تجاوز تعليمات القيادة خلال العملية العسكرية والأمنية الأخيرة إلى المحكمة العسكرية.

ما الخطوات اللاحقة؟

الأحداث التي جرت في الساحل السوري لم تكن وليدة 6 من آذار، إلا أنها لم تكن مسبوقة من حيث الانتشار الواسع لعناصر النظام السابق، وسيطرته على عدة نقاط.

وتجري اشتباكات بشكل شبه يومي بين الجانبين، مع وجود قوات من "الفلول" من حيث الوحدات التي انشقوا منها فوه مهني مؤسساتي عسكري، من خلال السير في مسار العدالة الانتقالية، أما الثالث فهو مهني مؤسساتي عسكري، من خلال التعاون مع الضباط المنشقين بإجراء جرد للوحدات التي انشقوا منها عليها حكومة دمشق، وبالأخص في الساحل السوري، معقل الكثير من ضباط النظام السابق، كما يتعرّض عناصر الأمن العام لكمائن تؤدي إلى قتلى من جانبهم، أبرزها مقتل 14 مدنيًا بكمين بريف طرطوس، في 26 من كانون الأول 2024.

قوات دكومية تبدأ ضبط الانتهاكات

وضبطت القوى الأمنية التابعة لوزارة الداخلية في حكومة دمشق المؤقتة مسروقات تعود للأهالي في محافظة اللاذقية، بعد التوترات التي شهدتها المدينة خلال اليومين.

ونقلت "سانا" عن مصدر بإدارة الأمن العام لم تسمّه، أنه تمت مصادرة أكثر من 200 آلية كانت قد سُرقت من بالنتسوى، قبل مَن سمّتهم "ضعاف النفوس واللصوص" من مدينة جبلة وما حولها بريف اللاذقية، مستغلين حالة عدم الاستقرار.

واعتلقت القوى الأمنية عددًا "كبيرًا" من اللصوص، وسيتم إعادة الآليات إلى أصحابها أصولًا، وفق المصدر الأمني.

وأظهرت صور نشرتها "سانا" للمسروقات، أدوات كهربائية ومنزلية،

عوامل سياسية

الباحث والأكاديمي الدكتور عبد الرحمن الحاج، ربط ما جرى في الساحل السوري بقرب توقيت تشكيل

حكومة انتقالية، ومن المفترض تشكيل حكومة انتقالية مع بداية آذار الحالي، عقب حكومة

محمد البشير، وتعدمت دمشق، بأن تكون جامعة لكل السوريين ومعتمدة على الكفاءات.

ويرى الحاج، في حديث لعنب بلدي، أن استهدافات الساحل من قبل عناصر النظام السابق، في هذه اللحظة بالذات، تعني أن الهدف هو إفشال المرحلة الانتقالية.

وبحسب الحاج، سعت السلطة إلى إيجاد

أُسعد الشيباني وزير الخارجية السوري

انتهاكات

الأحداث التي جرت في الساحل السوري السابق في الساحل السوري، أسفرت عن قتلى بين الجانبين، مع وقوع عدد كبير من الضحايا المدنيين.

مدير "الشبكة السورية لحقوقوق الإنسانيّ"، فضل عبد الغني، قال لعنب بلدي، إن ما وصفها بـ"عصابات مسلحة خارج إطار الدولة" هاجمت عناصر الأمن وقتلت منهم نحو 121 شخصًا، عبر كمانثن، ووصف هذا الرقم بـ"الربيع".

كما قتل عناصر النظام السابق 26 مدنيًا بكمين بريف طرطوس، وفق مدير "الشبكة".

من جانبه، قال العكيدي إن ما يسهم بتكرار هذه العمليات، هو وجود السلاح بأيدي هذه "الفلول" والاستفادة من المناطق الجبلية، إذا لم يتم حسم هذه العملية بشكل قوي والقضاء عليهم.

وأشار إلى أن أحداث الساحل الحالية، فرصة لإدارة الأمن العام والجيش السوري لحسم هذه المعركة والقضاء على "الفلول" بحيث لا تقوم لهم قائمة على الإطلاق.

ويرى أن الأمن السوري والجيش الجديد ليسوا عازمين عن القضاء على هذا "التصدّر"، فهم مدربون ولديهم قوات خاصة قادرة على العمل في

الجبال.

الجزار الأسد يحاول استعادة

السلطة في سوريا. الأسد يختبئ

في موسكو ويحظى بدعم

روسي. لقد دعت إيران الشعب

إلى الثورة. تعمل روسيا وإيران

معاً لزراعة استقرار سوريا. نحن

بحاجة إلى خروج روسيا وإيران من

سوريا بشكل كامل.

جو ويسون

السيناتور الأمريكي

ويتطلب ذلك، وفق العكيدي، رسم استراتيجية طويلة الأمد لتوزع وانتشار القوات بمناطق الساحل السوري، وبناء

نقاط وأوية وكثائب موجودة بشكل دائم في المنطقة لعدم إتاحة الفرصة مرة ثانية لهذه "الفلول" أن تقوم بهذه العمليات.

ويعتقد الباحث بمرکز "جسور"، الحوراني، أن التخلص من معضلة "فلول" النظام السابق تتم عبر أربع اتجاهات.

ويتم بإعداد قائمة بكافة المتورطين وملاحقتهم، والتوجه بخطاب وطني للأهالي للتعاون معها، ومنع "الفلول" من استغلالهم لأسباب متعددة كالحالة المعيشية.

والاتجاه الثاني قانوني، من خلال السير في مسار العدالة الانتقالية، أما الثالث فهو مهني مؤسساتي عسكري، من خلال التعاون مع الضباط المنشقين بإجراء جرد للوحدات التي انشقوا منها

يتعلق بعدد كل وحدة وعتادها.

وبالجانب الرابع اقتصادي ويتعلق بمعالجة رواتب الفصولين من العمل في القطاعات المدنية، فهي خلقت شريحة "متحاملة" على الإدارة الجديدة ومن المحتمل أن تعمل "الفلول" على استقطابها بأن توفر الدعم الإيراني.



ائشار عناصر وزارة الدفاع السورية بمحاظفة طرطوس غربى سوريا لملحظة عناصر النظام السابق – 7 من آذار 2025 (محاظفة طرطوس)

الشرع في أول قمة عربية رغبة عربية وتأكيد اعتراف

عنب بلدي - حسام المحمود

شارك الرئيس السوري المرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، في 5 من آذار الحالي، في القمة العربية الطارئة التي استضافتها القاهرة، بعنوان "قمة فلسطين" لمناقشة تطورات القضية الفلسطينية.

وجاءت مشاركة الشرع كأول حضور له في قمة عربية منذ سقوط نظام بشار الأسد، وتولي الشرع الرئاسة، ما جعل هذه المشاركة محط أنظار وإهتمام عربي، إذ جمعت الرئيس السوري بكل الرؤساء الذين لم يلتقيهم من قبل، ولا تزال اتصالاتهم مع دمشق دون لقاءات رئاسية ثنائية بمعظمها. باستثناء السعودية وقطر والأردن، وهي دول عقد الشرع لقاءات مع رؤسائها وزار اثنتي عشر هامش أعمال القمة، أجرى الشرع

اجتماعات ولقاءات مع مسؤولين عرب وأجانب، منهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، ورئيس السلطة الفلسطينية، والرئيس اللبناني، والرئيس المصري.

كما أجرى لقاء مع الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بحضور وزير الخارجية السوري، أسعد الشهباني، الذي رافق الشرع خلال هذه المشاركة.

وخلال القمة، رحب ملك البحرين، حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة، رئيس القمة العربية للدورة الحالية، بحضور الشرع كرئيس للجمهورية العربية السورية، كما ألقى الشرع كلمة من ثماني دقائق، أثنى خلالها على عودة سوريا إلى الجامعة العربية بعد سنتين من الغياب (في إشارة إلى منح جامعة

علق وزراء الخارجية العرب عضوية نظام الأسد في جامعة الدول العربية، بعد اجتماع طارئ عُقد في العاصمة المصرية، القاهرة، في تشرين الثاني عام 2011، وذلك بعد أشهر من اندلاع الاحتجاجات الشعبية في سوريا، للمطالبة بإسقاط النظام.

وظل المقعد السوري شاغراً في الجامعة العربية منذ تجسيد العضوية حتى آذار 2013، حين مُنح خلال القمة العربية المتعددة في الدوحة للمعارضة، وألقى رئيس "الائتلاف السوري المعارض" حينها، أحمد معاذ الخطيب، كلمة باسمها، مرة واحدة في ذلك الوقت والمكان.

وإثر صدور قرار التجديد بموافقة 18 دولة عربية، مقابل رفض سوريا ولبنان واليمن له، أُعلن فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على نظام الأسد.

وبعد محاولات بعض الدول العربية كالجزارئ والعراق، ومعارضة دولة

عربية أخرى مثل قطر والكويت، شارك الأسد بقمة جدة في أيار 2023، ثم في قميتين عربيتين إسلاميتين استثنائيتين في الرياض حول حرب غزة، وفي قمة عربية عادية بالمانمة في أيار 2024.

الدول العربية مقعد سوريا للمعارضة في 2013).

دعوة للضغط على إسرائيل الرئيس السوري قال إن المشاركة في القمة العربية تأكيد على دعم سوريا للفلسطينيين بالمنطقة، مشدداً على حق الفلسطينيين بالبقاء في غزة، ورفض تحميل مسؤوليتها في دعم سوريا لمحاربة سياسات إسرائيل والضغط عليها للانسحاب من الجنوب السوري (في إشارة إلى عمليات التوغل البري مستمرة).

وقال إن "التعاون في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي قد يفتح المجال لمزيد من التحديات والتحديات على الأمن القومي العربي"، لذا من الضروري أن تحصل الدول العربية مسؤوليتها في دعم سوريا، وأن تتحد جهودها لمحاربة هذه السياسات العدوانية التي لا تسعى إلا إلى زرع الفتنة والاضطراب في المنطقة.

وفق الرئيس السوري. وتحدث الشرع إن إسرائيل منذ احتلالها للجنول السوري في عام 1967 لم تتوقف عن انتهاك حقوق الشعب السوري، بل عملت على تجاهل الاتفاقيات الأمية في هذا الإطار، وصدعت مجامعها العسكرية وزادت من الاستيطان على الأراضي السورية، معتبراً أن العدوان الإسرائيلي المتواصل إلى جانب الهجمات العسكرية التي تستهدف أمن سوريا واستقرارها يتطلب من الجميع الوقوف صفاً واحداً ضد هذا التصعيد.

وأشار الرئيس السوري إلى تمسك

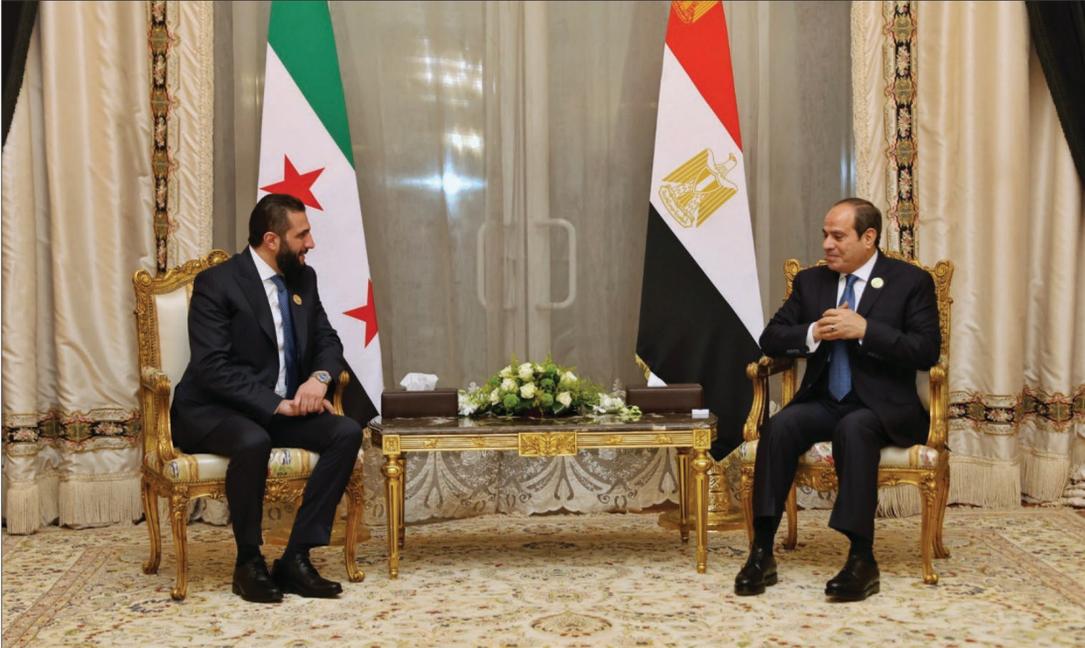
سوريا والتزامها باتفاق 1974، الخاص بالفصل بين القوات الذي تم التوصل إليه برعاية الأمم المتحدة، مضيفاً، "إننا نحث المجتمع الدولي على الوفاء بالتزاماته القانونية والأخلاقية، في دعم الحقوق السورية في الضغط على إسرائيل للانسحاب الفوري من الجنوب السوري، وعلى ضرورة وضع حد لسياسات الاحتلال الإسرائيلية التي تهدد الأمن والاستقرار الإقليميين، كما يجب أن تكون هناك إجراءات عملية لوقف هذه الاعتداءات المتواصلة".

رسائل المشاركة

الخبير الاستراتيجي والباحث غير المقيم في معهد "ستيمسون" بواشنطن عامر السبأية، أوضح لعنب بلدي أنه لا حاجة للبحث عن إرادة عربية للاعتراف بالشرع، فالزيارات السابقة التي أجراها الشرع إلى بعض الدول، أظهرت

استقباله كرئيس شرعي، كما أن الدول العربية تريد اليوم التعامل مع الشرع كرئيس أمر واقع، إذ يرى البعض ضرورة في التعامل معه لملء الفراغ، وبحسب السبأية، فإن هذه الرغبة العربية تكونت قبل أحداث الساحل في سوريا، وفي حال تكرار مثل هذه الأحداث قد يكون الشرع في أزمة، أو أزمات مستقبلية وقد لا يكون تعبيراً عن إمكانية الحل في سوريا.

الخبير الاستراتيجي اعتبر أن مجرد الدعوة التي تلقاها الشرع تعبير عن قبول عربي، مع عدم إمكانية التعامل معه حالياً على أنه رئيس سوريا الجزاء الخبير الاستراتيجي والباحث غير المقيم في معهد "ستيمسون" بواشنطن عامر السبأية، أوضح لعنب بلدي أنه لا حاجة للبحث عن إرادة عربية للاعتراف بالشرع، فالزيارات السابقة التي أجراها الشرع إلى بعض الدول، أظهرت



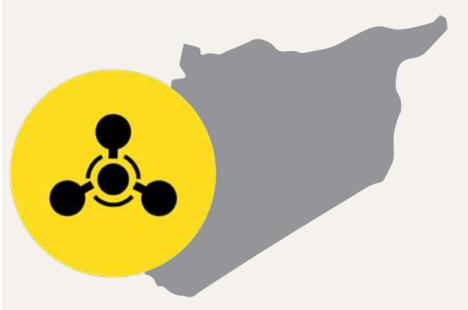
الرئيس السوري بشار الأسد يجلس على كرسي ذهبي مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في جلسة رسمية. الخلفية تظهر أعلام سوريا ومصر.

العربية المشاركة، خلافاً لما كان عليه الحال في مشاركات بشار الأسد الأخير في قمتي جدة والمانمة، فسّر السبأية المسألة بأنها رسالة مفادها أن الشرع وإن تم الاعتراف به كرئيس، لكنه ليس رئيساً ثابتاً شرعياً لدولة قوية، لا سيما أن الشرع رئيس للمرحلة الانتقالية في سوريا.

وكانت القمة العربية انتهت ببيان ختامي من 22 بنداً، حضرت سوريا في الـ21 منها، الذي تضمن إدانة الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا والتوغل داخل أراضيها الذي يعد خرقاً فاضحاً للقانون الدولي وعواثاً على سيادة سوريا وتصعيداً خطيراً يزيد من التوتر والصراع، ومطالبة المجتمع الدولي ومجلس الأمن بالتحرك الفوري لتطبيق القانون الدولي وإلزام إسرائيل وقف عدوانها والانسحاب من الأراضي السورية التي احتلتها في خرق واضح

وتحايل على قرارات المنظمات الدولية لإخفاء جزء من مخزون أسلحته، وسبق أن أعلن وزير الدفاع السوري، مرفه أبو قصرة، عن اتصالات تجري مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بشأن الأسلحة التي لا تزال في سوريا، وقال لوكالة "رويترز"، منتصف كانون الثاني الماضي، إنه لا يعتقد أن أي بقايا من برنامج الأسلحة الكيميائية السوري لا تزال سليمة.

وأضاف أبو قصرة، "حتى لو بقي شيء فهو تعرض للقصف من قبل الجيش الإسرائيلي"، في إشارة إلى موجة الضربات الإسرائيلية في



أمى صوّت

بعد ساعة من إعلان تكليف أحمد الشرع، رئيس سوريا للمرحلة الانتقالية، لجنة سبأية من أجل صياغة مسودة الإعلان الدستوري في 2 من آذار 2025، نشرت عدة مواقع وجراند إلكترونية مسودة الإعلان، المؤلف من 43 مادة، في خطوة يُعتقد أنها جس لنبض الرأي العام، وخاصة أن المسودة المسربة تجاوزت الغاية من الإعلان الدستوري بوصفه مؤقتاً وجسراً بين مرحلتين، مرحلة النظام الشمولي الدموي ومرحلة بناء دولة ذات نظام ديمقراطي، تعددي، حيادي تجاه جميع المكونات وأيديولوجياتهم، فتعدت نصوصه على قضايا يجب أن تكون في الدستور الدائم للبلاد، كتحديد مرجعية التشريع ومصدره، وكرسبت المسودة سلطة الفرد المطلقة واعتماد سياسة التعيين، وتضمنت لغواً يروج استخدامه لتقييد حرية التعبير والرأي والإعلام، وتجاهلت ذكر الديمقراطية، والمواطنة، واعتماد لغة خاطبت الرجال دون النساء.

وبقراءة لمشهدية تكليف لجنة الصياغة، والمسودة المسربة عن الإعلان الدستوري، إن صحت، يمكننا رصد بعض النقاط:

بعد حل "هيئة تحرير الشام"، كما صرح الشرع، يُفترض بالإدارة الجديدة أن توضح للشعب السوري عن منصب ومهام د. مظهر الويس، الذي شارك في اجتماع الشرع مع اللجنة السبأية المكلفة بصياغة مسودة الإعلان الدستوري، وشارك أيضاً في اجتماع الشرع مع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني في 12 من شباط الماضي، وقد كان الويس رئيس الهيئة الشرعية والمتحدث الرسمي باسم مجلس شوري

المجاهدين بالمنطقة الشرقية، وبعد تأسيس "هيئة تحرير الشام" في 28 من كانون الثاني 2017، أصبح أحد الشرعيين البارزين فيها، وشغل مناصب في وزارة العدل لحكومة "الإنقاذ" التابعة لـ"الهيئة"، كرئيسه للمجلس الأعلى للقضاء، ومسؤول الإدارة العامة للتوجيه الشرعي في "الهيئة".

منحت المسودة المسربة سلطة مطلقة للشرع، فهو رئيس للجمهورية، ويعين مجلس الشعب لدورة واحدة مدتها عامان (المادة 20)، وقائد أعلى للجيش والقوات المسلحة (المادة 27)، وله الحق في اعتراض القوانين التي تصدر عن المجلس بقرار معلل خلال شهر من تاريخ ورودها إلى مجلس الشعب لإعادة النظر فيها (المادة 33)، ويمكك الشرع منح العفو الخاص (المادة 34)، كما تعاقلت المسودة الألاف. عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت المنظمة استخدام الأسلحة الكيميائية في هجمات وقعت في اللاطمة بمحافظة حماة في آذار 2017، وفي مدينة سراقب بمحافظة إدلب في شباط 2018.

سوريا عقب سقوط الأسد. وبحسب "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، نفذت قوات الأسد 217 هجوماً كيمياوياً منذ بدء الثورة في 2011.

وفي 21 من نيسان 2021، قررت الدول الأطراف في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تعليق بعض حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وكالة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي منظمة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1997.

وجلب السقوط المفاجئ لنظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية

في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومسؤول الإدارة حقوق عضوية سوريا.

غرفة الزراعة تتصح بمراجعة صندوق “الكوارث”

الصقيع يقضي على موسم “الباكورية” في درعا

◀ درعا – محجوب الحشيش

تضررت محاصيل معظم مزارعي محافظة درعا جنوبي سوريا، إثر موجة صقيع استمرت أربعة أيام متتالية نهاية شباط الماضي. ويتعمد سكان حوض اليرموك على الزراعة “الباكورية” مستفيدين من الأراضي المستصلحة في عمق الوادي، والمزروعة تحت الأنفاق البلاستيكية، خصوصًا تلك المحاصيل الشتوية التي تتأثر بالصقيع كالفول والبالازة والبطاطا.
أضرار موجة الصقيع انعكست على السوق المحلية، إذ ارتفعت أسعار الخضراوات، فوصل سعر كيلوغرام البازلاء إلى 40 ألف ليرة سورية (4 دولارات أمريكية)، بعدما كان بـ20 ألف ليرة.



شطط دكتورا جرحى الصوبات من نى ابيض ورأس العين إلى الخاض السوري - 12 شباط 2025 تصف بديها

مخيمات ريف إدلب..

إلغاء الصفوف يحرم طلبة من التعليم

◀ إدلب – إياد عبد الجواد

توقفت عدة شعب صفية في مخيم “الكويت” قرب بلدة حريشوش أخدوا إدلب الشمالي عن استقبال التلاميذ بسبب عدم اكتمال العدد، ما حرم الطلبة من التعليم، أو فرض على أولياء أمورهم وعليهم السفر سبعة كيلومترات للوصول إلى أقرب مدرسة. إلغاء عدة صفوف دراسية جاء إثر أقرانهم إلى بلداتهم الأصلية.

وذكر أن أشخاصًا من القائمين على المدرسة أو موفدين من التربية أخذوا المقاعد والنواح الطاقة والبطاريات، والتي باتت غير مستخدمة بعد إلغاء الصفوف من المدارس.
ولا توجد إحصائية رسمية عن أعداد التلاميذ المتأثرين بالقرار بعدة عودة أقرانهم إلى بلداتهم وقراهم، وتخص عدد التلاميذ، وشمل مدرسة “البارين” للطلاب ومدرسة “الدوحة” للبنات الموجودتين في المخيم.
وقال مراسل عنب بلدي في ريف إدلب، إن مدرسة “الدوحة” كانت تضم 11 شعبة صفية متدرجة من الأول حتى الثامن، واقتصرت حاليًا على ثلاث شعب تشمل الصف الأول والثاني والرابع فقط، والحالة مشابهة لعشرات المدارس في المخيمات القريبة.

خسائر مالية للفلاحين
أدت موجة الصقيع إلى خسارة المزارع خالد الأسعد محصوله من الكوسا والخيار في أرضه البالغة مساحتها 40 دونمًا، مُعتمدًا تكلفة الدونم الواحد بما يقارب ٥٠٠ مليون ليرة سورية (500 دولار).

وعن تفاصيل قيمة الأضرار في الدونم الواحد، قال المزارع إنها بلغت مليوني ليرة سورية ثمن بذار، وأكثر من مليون ونصف مليون ليرة ثمن أسمدة عضوية وكيميوية، يضاف إلى ذلك ثمن الأدوات التي يستدنيها من الصيدليات الزراعية، وقال خالد، إن الصبديلة الزراعية التي يتعامل معها طالبه بتسديد ديون المحاصيل الزراعية، ما وضعه في حرج مالي لأن الصقيع أجهز على المحصول. أما المزارع وليد محسن، فخسر ما يقارب 20٠٠٠ دونمًا من الكوسا، إذ باع منها في فترة بداية الإنتاج، ويبلغ الكيلو الواحد من الكوسا 7 آلاف ليرة سورية.

وقال وليد، إن الصقيع أنهى المحصول، ووضعه في وضع حرج ماليًا، كما أن المحال التجارية توقفت عن بيعه المواد الغذائية لعدم قدرته على تسديد الديون، إذ كان يشتري المواد على أمل تسديدها بعد بيعه لموسمه. وأضاف أن الزراعة “الباكورية” تعتبر مصدر رزق لعظم سكان حوض اليرموك، ويتضررها طالت الخسائر معظم المزارعين.

إحساء المساحات ودفع التعويضات، لافتًا إلى أن موجات الصقيع من الكوارث التي تعوض الوزارة من خلالها المزارعين. وأضاف المسألة أن للصندوق دورًا في دعم المزارعين المتضررين، لكن كان معظم الدعم يذهب سابقًا لمتضرري الساحل السوري.

“الباكورية” مومشة

ترفد الزراعة “الباكورية” السوق المحلية بالخضراوات في سوريا مبكرًا قبل نضوج المواسم الصيفية. وفق المهندس جمال المسألة، فإن الزراعة ليرة سورية بالإضافة إلى الأسمدة، في حين يشترى ليتر المازوت حاليًا بسعر 10 آلاف ليرة سورية.

من يعوض الفلاحين؟

مزارعون التقتهم عنب بلدي قالوا إن الزراعة “الباكورية” هي المورد الرئيس لسكان المنطقة، ومن النادر أن تؤثر عليها موجات الصقيع لأنها في منطقة منخفضة، إلا أن استمرار موجة الصقيع لأيام متتالية حال دون قدرتهم على حماية محاصيلهم من خلال إشعال الإطارات.

وتخوَّف البعض من عدم تعويضهم، إذ تعرضت المنطقة ذاتها عام 2003 لطوفان نهر “اليرموك” ولم تعوضهم وزارة الزراعة حينها، مطالبين حكومة دمشق المؤقتة بتعويضهم عن خسارتهم جراء العوامل الجوية. رئيس غرفة زراعة درعا، جمال المسألة، قال لعنّب بلدي، إنه بإمكان المزارعين مراجعة صندوق “الكوارث” في مديرية الزراعة.

وذكر أن الصندوق مسؤول عن تعويض الفلاحين، بعد تشكيل لجان من أجل

القليلة من الطلاب، يوجد لدى التربية نظام الصفوف المجمّعة، حتى لا يحرم

الطلاب من حقهم في التعليم.
أما فيما يخص استئناف التعليم للأعداد القليلة، فذكر أن التربية لم تتوقف عن تعليمهم، إنما تم إلغاء بعض الشعب المخالفة في الأعداد، ومن تبقى منهم فالتربية مستمرة معهم بتقديم خدمة التعليم، كلام حمادي يتناقض مع حالة المدارس في مخيم “الكويت”، إذ تأثر عشرات الطلبة بإلغاء الصفوف، وليس أمامهم أي خيارات أخرى للحصول على التعليم سوى الانتقال إلى مدارس في مناطق أخرى.

وفي 13 من شباط الماضي، قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، إن أكثر من 825 ألف نازح سوري عادوا إلى مناطقهم منذ كانون الأول 2024، لكن حركة الخروج من المخيمات ما زالت محدودة، إذ غادر نحو 80 ألف شخص المخيمات شمال غربي سوريا، بينما غادر 300 شخص مخيم “العريشة” شرقي الجبل.

ولا يزال نحو مليوني شخص نازحين ويشغف اللاقطنين في المنطقة وجود نهر “الفرات” فيها، فرغم أنه المصدر الأساسي للمياه، يعاني من التلوث

ارتفعت أسعار الحلويات الرضائية في مدينتي رأس العين وتل أبيض هذا العام، ما أدى إلى تراجع الإقبال عليها مقارنة بالسنوات الماضية، وسط أوضاع اقتصادية متدنية يعاني منها السكان، ويعزو أصحاب المحال التجارية ارتفاع الأسعار إلى زيادة تكاليف المواد الأولية، وارتفاع أجور العمالة، ما انعكس بشكل مباشر على تكلفة الحلويات، وجعلها خارج متناول شريحة واسعة من المستهلكين.

وبحسب ما رصدته عنب بلدي في المدينتين، فإن “المشك” و”العوامة” أحد أكثر الحلويات رواجًا، ويبلغ سعر الكيلوغرام منهما 15 ألف ليرة سورية، ويعد رخصًا مقارنة بالأصناف الأخرى، ويبلغ سعر الكيلوغرام من “الهريسة” 40 ألف ليرة، والبقلاوة 50 ألف ليرة، و”الكليجة” 35 ألف ليرة، و”صلاوة الجبن” 52 ألف ليرة، و”البرازق” 38 ألف ليرة، و”الكثافة بالجين” 55 ألف ليرة، ويبلغ سعر علبه الحلويات المشكّكة ريف درعا للثلف بعد ارتفاع درجات الحرارة، في حزيران 2024، ما ألحق بالمزارعين خسائر مالية. وكانت محاصيل الطبخ والبندرية والخضار والكوسا الأكثر تضررًا، بحسب شهادات من مزارعين التقتهم عنب بلدي.

تخفيض كمية أو تحضير بالمثل

عنّب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 681 - الأحد 09 آذار / مارس 2025

بسبب ارتفاع أسعارها

تل أبيض ورأس العين تقتصدان في حلويات رمضان

◀ عنب بلدي – رأس العين

بعدما كانت جزءًا أساسيًا من المائدة الرضائية، أصبحت الحلويات من الكماليات التي يصعب على كثير من العائلات شراؤها بانتظام، إذ استغنت عنها شريحة من الأهالي مقابل تأمين الاحتياجات الأساسية، في حين لجأ البعض لتحضيرها منزليًا. أحمد الخلف (51 عامًا) رب أسرة من مدينة تل أبيض، اعتاد شراء الحلويات بشكل يومي لعائلته شريحة من أربعة أفراد في شهر رمضان خلال الأعوام السابقة.

إثر ارتفاع السعر، خفض أحمد الكمية بشكل يومي لعائلته شريحة من أربعة أفراد في شهر رمضان خلال الأعوام السابقة.
ويجسد ما رصدته عنب بلدي في المدينتين، فإن “المشك” و”العوامة” أحد أكثر الحلويات رواجًا، ويبلغ سعر الكيلوغرام منهما 15 ألف ليرة سورية، ويعد رخصًا مقارنة بالأصناف الأخرى، ويبلغ سعر الكيلوغرام من “الهريسة” 40 ألف ليرة، والبقلاوة 50 ألف ليرة، و”الكليجة” 35 ألف ليرة، و”صلاوة الجبن” 52 ألف ليرة، و”البرازق” 38 ألف ليرة، و”الكثافة بالجين” 55 ألف ليرة، ويبلغ سعر علبه الحلويات المشكّكة ريف درعا للثلف بعد ارتفاع درجات الحرارة، في حزيران 2024، ما ألحق بالمزارعين خسائر مالية. وكانت محاصيل الطبخ والبندرية والخضار والكوسا الأكثر تضررًا، بحسب شهادات من مزارعين التقتهم عنب بلدي.

تعديات وشبكات مهالكة

أزمة مياه مزمنة تهدد الصحة وترهق السكان بدير الزور

◀ دير الزور – عبادة الشبخ

فيما يخص إلغاء الشعب الصفية

بات تأمين مياه الشرب من أكبر التحديات التي تواجه السكان في مدينة دير الزور شرقي سوريا، وسط مطالب باستجابة عاجلة من الجهات المسؤولة والمنظمات الإنسانية. وأوضح سكان قائلتهم عنب بلدي أن أزمة نقص المياه تهدد الصحة العامة وتؤثر على استقرار المنطقة، وأنها تحتاج إلى حلول جذرية ومستدامة.
لكن حركة الخروج من المخيمات ما زالت محدودة، إذ غادر نحو 80 ألف شخص المخيمات شمال غربي سوريا، بينما غادر 300 شخص مخيم “العريشة” شرقي الجبل.
ولا يزال نحو مليوني شخص نازحين ويشغف اللاقطنين في المنطقة وجود نهر “الفرات” فيها، فرغم أنه المصدر الأساسي للمياه، يعاني من التلوث

الحكومة تتهم الفلول بحرائق الساحل

واتهمت وزارة الزراعة بحرق ممتلكاتهم المؤقتة من تسعيمهم “فلول التظم السابق” باقفعال الحرائق التي تسببت مع الازدحام على محاسبية “المتروطين في هذه الأعمال التخريبية” وتدميرهم للعدالة.
وبحسب الأمم المتحدة، سيطرت الحكومة، الأربعاء 17، حريقًا “مفعلًا” بالغابات الحرجية في اللاذقية بالتعاون

والتهاب الكبد الفيروسي، وأمراض الكلى، خاصة بين الأطفال وكبار السن. وأضاف أنه رغم العناية من قبل مديرية المياه، لا تزال المياه غير صالحة للشرب، بسبب زيادة نسبة الكلور وظهور رائحته فيها. وذكر أن الأهالي يضطرون لشراء المياه من الصهاريج المنتقلة بأسعار مرتفعة، أو المياه المعلية الجاهزة للشرب، ما يشكل عبئًا اقتصاديًا كبيرًا على العائلات ذات الدخل المحدود.

انقطاع المياه لفترات طويلة، يجبر الأهالي على البحث عن بدائل غير آمنة، أو قطع مسافات طويلة للحصول على المياه، أو شراء عبوات مياه مرتفعة الثمن، إذ يبلغ سعر العبوة بسعة ليتر ثلاثة آلاف ليرة سورية، وتحتاج العائلة بشكل يومي لما يقارب عشرة لترات. أما صبريخ المياه بسعة خمسة برميل (100٠ ليتر)، فبيغ ثنه 35 ألف ليرة سورية

عبء اقتصادي على السكان

انعكست أزمة المياه بشكل مباشر على الحياة اليومية لسكان مدينة دير الزور، حيث ظهرت آثارها في عدة جوانب، وصارت الصهاريج الجوالّة غير الخاضعة لمعايير صحية صارمة هي الحل أمام السكان رغم ما تحمله من مخاطر على الصحة.

باسم الدخول، موظف حكومي في دير الزور، قال لعنّب بلدي، إن تلوث المياه أدى إلى انتشار الأمراض مثل الإسهال،

الالتزام ببيعها بأسعار تتناسب مع سعر صرف الدولار المتعارف عليه في المنطقة.

وأشار إلى أن المديرية ستتخذ إجراءات بحق من يبيع الحلويات أو المواد الغذائية بأسعار غير منطقية أو لا تتناسب مع الواقع الاقتصادي في المنطقة.

ويعتمد سكان مدينتي تل أبيض ورأس العين بشكل رئيس على قطاع الزراعة كعمد رئيس للعيش، وتعد الليرة السورية العملة الأساسية المتداولة في المدينتين، لكن الصرافين والباعة لا يتقيدون بسعر “السوق السوداء” بل يعتبرون أهالي.

أما الليرة التركية، ورغم أنها ليست متداولة بشكل واسع، فهي العملة الثانية بسبب قرب المدينتين من الحدود التركية، بينما يحتل الدولار الأمريكي المرتبة الثالثة.

وقطع رأس العين وتل أبيض بمحاذاة الحدود التركية، وتضعفان لسيطرة حكومة دمشق المؤقتة، وتحيط بهما جيئات القتال مع “قسدة”، وتعتبر الحدود التركية منفذهما الوحيد نحو الخارج.



“الربيط” القديم عند تحديث الشبكة، وذلك نتيجة عدم وعي الأهالي، إضافة إلى قلة الآليات الهندسية الثقيلة (باكر، لودر، كارشيف، رافعة)، كلها مشكلات تعوق سرعة الاستجابة لأعمال الإصلاح.
ولفت إلى عدم توفر السيولة المناسبة من الصهاريج المنتقلة بأسعار مرتفعة، أو المياه المعلية الجاهزة للشرب، ما يشكل عبئًا اقتصاديًا كبيرًا على العائلات ذات الدخل المحدود.

انقطاع المياه لفترات طويلة، يجبر الأهالي على البحث عن بدائل غير آمنة، أو قطع مسافات طويلة للحصول على المياه، أو شراء عبوات مياه مرتفعة الثمن، إذ يبلغ سعر العبوة بسعة ليتر ثلاثة آلاف ليرة سورية، وتحتاج العائلة بشكل يومي لما يقارب عشرة لترات. أما صبريخ المياه بسعة خمسة برميل (1000 ليتر)، فبيغ ثنه 35 ألف ليرة سورية

عقبات الجلملة

مدير الاستثمار والصيانة بمؤسسة مياه الشرب بدير الزور، عبد المنعم العبد لله، قال لعنّب بلدي، إن مديرية المياه تواجه العديد من العقبات، في مقدمتها استخدام شبكات المياه القديمة التي دمر بشكل كامل.
وقال في بيان، إن حرائق الغابات تخلف مخاطر مباشرة على سبل العيش للمجتمعات المحلية، وخاصة في ظل

حريقًا في مناطق متفرقة من ريفي اللاذقية وطرطوس.
وحذر الفريق الإنساني من أن الحرائق تشكل تهديدًا كبيرًا للثروة الحرجية وضمان سلامة المنطقة وسكانها، معنًا تداعياتها مستقبلًا على حياة السوريين.
وقال في بيان، إن حرائق الغابات تخلف مخاطر مباشرة على سبل العيش للمجتمعات المحلية، وخاصة في ظل

حريقًا في مناطق متفرقة من ريفي اللاذقية وطرطوس.
وحذر الفريق الإنساني من أن الحرائق تشكل تهديدًا كبيرًا للثروة الحرجية وضمان سلامة المنطقة وسكانها، معنًا تداعياتها مستقبلًا على حياة السوريين.
وقال في بيان، إن حرائق الغابات تخلف مخاطر مباشرة على سبل العيش للمجتمعات المحلية، وخاصة في ظل

وإزعاج المواطنين وحرق ممتلكاتهم، وأضاف الوزير لوكالة الأنباء الرسمية (سانا)، الخميس 6 من آذار، أن الوزارة تعمل مع الداخلية على محاسبية “المتروطين في هذه الأعمال التخريبية” وتدميرهم للعدالة.
وبحسب الأمم المتحدة، سيطرت الحكومة، الأربعاء 17، حريقًا “مفعلًا” بالغابات الحرجية في اللاذقية بالتعاون

واتهمت وزارة الزراعة بحرق ممتلكاتهم المؤقتة من تسعيمهم “فلول التظم السابق” باقفعال الحرائق التي تسببت مع الازدحام على محاسبية “المتروطين في هذه الأعمال التخريبية” وتدميرهم للعدالة.
وبحسب الأمم المتحدة، سيطرت الحكومة، الأربعاء 17، حريقًا “مفعلًا” بالغابات الحرجية في اللاذقية بالتعاون

محافظة دمشق تحظر الدرجات النارية غير المرخصة

أصدرت محافظة دمشق تعميمًا يقضي بمنع تجول الدرجات النارية غير المرخصة داخل المدينة والأماكن العامة، اعتبارًا من 6 من آذار الحالي.
وقالت محافظة دمشق، إن التعميم يستثني الدرجات النارية الحاصلة

وكانت الهيئة العامة للنفاذخ البرية والبحرية السورية حددت، في 3 من المقابل العام “تصويب” من الجهة السورية، حتى الساعة 12 ليلاً بدلا من العاشرة مساء، اعتبارًا من 9 من آذار الحالي.

وقالت الهيئة المنافذ، إن حركة دخول المسافرين عبر المعابر بين سوريا وتركيا، ستكون متاحة يوميًا من الساعة التاسعة صباحًا ولغاية الساعة 1٢ ليلاً يوميًا.

خبراء يقترحون إنشاء “صندوق خارجي” ووقف احتكار التحويل

لا تدفقات مالية إلى سوريا رغم الرفع الجزئي للعقوبات

عنب بلدي – عمر علاء الدين

إثر سقوط النظام السوري السابق، في 8 من كانون الأول 2024، وما تلاه من خطوات تمثل بإعلان تولي أحد الشرح مناصب الرئيس خلال المرحلة الانتقالية، والانفتاح الغربي والعربي على الإدارة الجديدة، تستد الأزمة الاقتصادية في البلاد، إذ تصطدم خطة الإعمار والاستقرار بالعقوبات الغربية المفروضة على سوريا.

يرى خبراء اقتصاديون أن رفع العقوبات الأمريكية والأوروبية بات ضرورة ملحة، في ظل شع السيويلة وضعف القدرة الشرائية عند السوريين، والدمار الذي شهده اقتصاد البلاد على مدار سنوات الحرب. ورغم الرفع الجزئي، تشلّ العقوبات قدرة الدول العربية والصديقة على تقديم المساعدات المالية، إذ نقلت وكالة "رويترز"، في 26 من شباط الماضي، عن أربعة مصادر، أن "قطر حجم عن تقديم الأموال لحكام سوريا الجدد من أجل زيادة رواتب القطاع العام، بسبب الغموض حول ما إذا كانت التحويلات ستمثل انتهاكًا للعقوبات الأمريكية، وهو ما يشكل حجر عثرة أمام الجهود

ووضع القدرة الشرائية عند السوريين، والدمار الذي شهده اقتصاد البلاد على مدار سنوات الحرب.

ويعتقد التلغليق ستة أشهر من تاريخ إصدار القرار.

وتلاه تعليق أوروبي للعقوبات المفروضة على النظام السابق، يرعى الخبير المصرفي عامر شهاب وزير الخارجية الفرنسي، جان نويل بارو، قطاعات الطاقة والنقل والمؤسسات المالية التي كانت أساسية للاستقرار المالي في البلاد.

في 27 من كانون الثاني الماضي، اتفق وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي على خارطة طريق لتخفيف العقوبات الأوروبية على سوريا.

وقالت مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، كايا كالان، بعد اجتماع مجلس الشؤون الخارجية للاتحاد في بروكسل، "في حين أننا نهدف إلى التحرك بسرعة، فإن رفع العقوبات يمكن أن يتراجح إذا تم اتخاذ خطوات خاطئة".

وفي مؤتمر "باريس لدعم سوريا"، في 13 من شباط الماضي، أكدت العقوبات الدول الأطراف المشاركة على "إعادة تقييم العقوبات الاقتصادية لاستهداف المسؤولين عن الانتهاكات دون الإضرار بالمدنيين، وتخصيص الأموال المجددة لدعم العدالة الانتقالية وإعادة الإعمار على أساس مبادئ الشفافية والإنصاف".

لا حل إلا بالرفع الكلي

التهوض الصناعي والتجاري بسوريا. وطلب شهدا المصرف المركزي بالسعي لإعطاء المصارف السورية دورها الحقيقي في استقبال الحوالات، وعدم اقتصار ذلك على مجموعة ضئيلة من الشركات المالية المرخصة. بينما أكد العيطة أن النهوض الواقِع الحالي بالبلاد يستلزم الرفع الكامل للعقوبات عن المصرف المركزي، مشدداً على وجوب "إيجاد آليات تخفف من الالتزام المفرط والتخوف من العقوبات التجارية والمالية الأخرى".

ويرى العيطة أن هذا ممكن حال وجود رغبة حقيقية من الخارج في نهوض سوريا وتعافيها، لكنه يتطلب على الصعيد الداخلي، ضبط الواقع النقدي، فيما يخص المصارف والصرافة ووقف تقلت "الكاش".

وشملت الإزالة البريطانية من لوائح العقوبات، مصرف سوريا المركزي وبنوكاً أخرى وشركات بتزل، وفق قرار الحكومة الذي اطلعت عليه عنب

الأمريكية. وكنا الحاليتين (الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي) لن يكون له أثر كبير على قطاع المصارف السورية والمصارف المرابسة لها، والتي تحتاج إلى تعليق العقوبات لمدة أطول أو إلغائها لكي تعمل بشكل طبيعي.

صندوق خارجي

لحصول الدولة السورية على الأموال من دول داعمة، يقترح العيطة إنشاء صندوق خارجي يقوم بـ"رفع ثمن المستودرات أو تسديد مستحقات الشركات التي تستعمل البنئى التحتية" وتقوم بإعادة إعمار.

وبينما يرى العيطة استحالة قدرة إيداع أي دولة مبلغاً ما في المصرف المركزي، لتحويل الدولة السورية لتسديد الأورج والاستثمارات في هذه المرحلة رغم الترخيص الأمريكي والرفع الجزئي الأوربي، يرى الخبير المصرفي عامر شهاب أن رفع العقوبات الجزئي لا يحقو تحويل رؤوس الأموال الكبيرة إلى البلاد في حال أراد السوريون بالخارج الاستثمار في سوريا.

ووفقاً لشهदा، فقد سمح المصرف المركزي بتحويل مبالغ بالقطع الأجنبي، "كاش دون سقوف".

وأشار شهدا في حديثه لعنّب بلدي، إلى ضرورة تمكين مصرف سوريا المركزي نقديًا، خاصة في ظل شح الموارد والأرصدة.

ويواجه المصرف المركزي صعوبة في الدخول بعمليات تمويل، إلا إذا تلقى دعمًا من دول عربية كقطر أو السعودية أو الكويت بودائع نقدية، وبهذه الحالة سيتمكن المصرف من السيطرة على حركة الكتلة النقدية بالقطع الأجنبي والليرة السورية، بحسب شهدا.

إجراءات مطلوبة

تعتبر هيكلية المنظمة النقدية ضرورية لتحقيق الاستفادة القصوى من رفع العقوبات، بحسب الخبير عامر شهدا، لتمكين المصارف من تلبية متطلبات

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 681 - الأحد 09 آذار / مارس 2025

متخصصون يقترحون حلولًا إسعافية

صعوبات

أمام مشروع عربي أوروبي

لهيكله المصارف

عنب بلدي – جنى العيسى

يتجه اتحاد المصارف العربية لإطلاق مشروعه المتعلق بإعادة هيكله وتأهيل قطاع المصارف في سوريا، بشراكة أوروبية، وضمن برنامج عمل محدود يمتد لنحو ثلاث سنوات. البرنامج الذي لم يعلن عن بدء العمل به بعد، سيشمل تطوير البنية التحتية للقطاع المصرفي وتدريب وتأهيل الكوادر المصرفية بالتعاون مع البنك المركزي الألماني، بحسب ما أعلنه أمين عام اتحاد المصارف العربية، وسام فتوح، في 15 من شباط الماضي.

فتوح أشار في تصريح لصحيفة "الاقتصادية" السعودية، حينها، إلى أن المشروع يواجه تحديات عديدة، أبرزها العقوبات الغربية التي لا تزال مفروضة على مصرف سوريا المركزي، مؤكداً في الوقت نفسه وجود خطط جادة لتنفيذ المشروع، ووجود تواصل مستمر مع مسؤولي البنك المركزي السوري لبحث سبل التفتيد.

1. الدعم التقني والتكنولوجي، من خلال نقل أحدث التقنيات المصرفية، مثل الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر، وتقنيات "البلوكشين" لضمان الأمان والشفافية في المعاملات المصرفية.
2. تحديث أنظمة الحوكمة والامتثال لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وفق المعايير الأوروبية.

3. توفير برامج تدريب مكثفة للكوادر المصرفية السورية، العلوم المالية والمصرفية المالية، إدارة المخاطر، الامتثال المالي، والتسويق المصرفي الرقمي، وإيفاد خبراء مصرفية لتقديم الدعم الفني والإداري داخل المصارف السورية.

فيما يتعلّق بالدعم الاستثماري والمالي، بحسب شعبو، يجب أن يضمن المشروع

اتحاد المصارف المصرفية (UAB) هو منظمة مسؤولة عن تعزيز التعاون بين البنوك العربية وتنمية الأعمال المالية العربية وتعزيز الدور التحويلي للمصارف العربية في العالم العربي، ويقع مقره الرئيس في بيروت، ولديه ثلاثة مكاتب إقليمية رئيسة في مصر والسودان والأردن.

توفير ضمانات أو تسهيلات ائتمانية لتشجيع الاستثمارات في القطاع المصرفي السوري، فضلاً عن تعزيز الشراكات بين البنوك السورية والأوروبية لتحسين الثقة الدولية في القطاع المالي السوري، يمكن أن تكون استراتيجية قائمة على تبادل الخبرات والتكنولوجيا والدعم المالي، ويجب أن تتضمن عدة محاور منها :

1. دعم التقني والتكنولوجي، من خلال نقل أحدث التقنيات المصرفية، مثل الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر، وتقنيات "البلوكشين" لضمان الأمان والشفافية في المعاملات المصرفية.
2. تحديث أنظمة الحوكمة والامتثال لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وفق المعايير الأوروبية.

3. توفير برامج تدريب مكثفة للكوادر المصرفية السورية، العلوم المالية والمصرفية المالية، إدارة المخاطر، الامتثال المالي، والتسويق المصرفي الرقمي، وإيفاد خبراء مصرفية لتقديم الدعم الفني والإداري داخل المصارف السورية.

فيما يتعلّق بالدعم الاستثماري والمالي، بحسب شعبو، يجب أن يضمن المشروع

للتحصيل لشركات "إدارة الأصول المتعثرة"، الأمر الذي سيساعد المصارف السورية على تقليص آثار الأزمة المالية. ويحتاج القطاع المصرفي السوري إلى تعزيز رأس المال لتمكينه من تحمل المخاطر المتزايدة مع التوجه إلى تخصصات المصارف العامة تدريجيًا لتحسين الكفاءة وزيادة الثقة.

الدكتور فراس شعبو، ذكر أن إنشاء شركات الأصول المتعثرة يحتاج إلى إطار قانوني مرن في سوريا، فضلاً عن كفاءات متخصصة وتمويل كافٍ، مؤكداً وجود الكثير من القروض المتعثرة في سوريا التي تتطلب إعادة هيكلتها. ويمكن الاعتماد، وفق ما يرى شعبو، على تسهيل الأصول عبر مصادرة أصول معينة أو بيع أصول غير عاملة لزيادة إيرادات البنوك.

في السياق السوري، فتح القيام بهذه الإجراءات إلى دعم فني من جهات خارجية سواء عربية أو أوروبية، فضلاً عن ضمان الامتثال للمعايير الدولية، سواء في كيفية منح القروض، أو إعداد وسائل ما يسمى "الجدار الائتماني" للتعيل لخفض مخاطر التعثر المصرفي قدر المستطاع.

ويجب، وفق ما يرى الدكتور في العلوم المالية والمصرفية، إنشاء هيئة رقابية مصرفية قوية مع تدريب الكوادر على معايير مصرفية متقدمة وقوانين وتشريعات خاصة بالعمل المصرفي. ويتفق صلاح الدين الجاسم مع شعبو، في أن إنشاء شركات متخصصة بإدارة الأصول يعد حلاً عمليًا لمعالجة مشكلة الديون المتعثرة في سوريا، لكنه يتطلب بيئة قانونية وإدارية مناسبة تشمل إطارًا قانونيًا يتيح نقل الأصول وإعادة هيكلتها وبيعها وفق قواعد قدر المستطاع.

ويجب، وفق ما يرى الدكتور في العلوم المالية والمصرفية، إنشاء هيئة رقابية مصرفية قوية مع تدريب الكوادر على معايير مصرفية متقدمة وقوانين وتشريعات خاصة بالعمل المصرفي. ويتفق صلاح الدين الجاسم مع شعبو، في أن إنشاء شركات متخصصة بإدارة الأصول يعد حلاً عمليًا لمعالجة مشكلة الديون المتعثرة في سوريا، لكنه يتطلب بيئة قانونية وإدارية مناسبة تشمل إطارًا قانونيًا يتيح نقل الأصول وإعادة هيكلتها وبيعها وفق قواعد الكهروباء والانترنت.

تعد ثقافة التعاملات البنكية في سوريا "شبه غائبة"، بسبب القوانين المفروضة منها تحديد سقف سحب يومي محدد من جهة، وتدهور قيمة الليرة من جهة أخرى، ما يعني خسارة المال في حال الاحتفاظ به في البنوك مع استمرار انخفاض قيمة الليرة. كما تعتبر بعض التعاملات الإلكترونية في هذا السياق غير متاحة، نتيجة لغياب البنية التحتية والبرمجية، وسط مشكلات شبه يومية يعانيها المقيمون في سوريا تتعلق بضعف وصول الكهروباء والانترنت.

يذكر ثقافة التعاملات البنكية في سوريا "شبه غائبة"، بسبب القوانين المفروضة منها تحديد سقف سحب يومي محدد من جهة، وتدهور قيمة الليرة من جهة أخرى، ما يعني خسارة قيمة المال في حال الاحتفاظ به في البنوك مع استمرار انخفاض قيمة الليرة.

كما تعتبر بعض التعاملات الإلكترونية في هذا السياق غير متاحة، نتيجة لغياب البنية التحتية والبرمجية، وسط مشكلات شبه يومية يعانيها المقيمون في سوريا تتعلق بضعف وصول الكهروباء والانترنت.

يذكر ثقافة التعاملات البنكية في سوريا "شبه غائبة"، بسبب القوانين المفروضة منها تحديد سقف سحب يومي محدد من جهة، وتدهور قيمة الليرة من جهة أخرى، ما يعني خسارة قيمة المال في حال الاحتفاظ به في البنوك مع استمرار انخفاض قيمة الليرة.

اقتصاد

تشغيل الأصول المتوقفة مثل المصانع والعمارات المهملة وتحويلها إلى مشاريع منتجة، مما يعزز الثقة في القطاع المصرفي ويجذب الاستثمارات الخارجية.

”

إنشاء شركات متخصصة بإدارة الأصول يعد حلاً عمليًا لمعالجة مشكلة الديون المتعثرة في سوريا، لكنه يتطلب بيئة قانونية وإدارية مناسبة تشمل إطارًا قانونيًا يتيح نقل الأصول وإعادة هيكلتها وبيعها وفق قواعد شفافه.

صلاح الدين الجاسم
استاذ في الاقتصاد

قطاع متهالك، بناء ثقة

تعد ثقافة التعاملات البنكية في سوريا "شبه غائبة"، بسبب القوانين المفروضة منها تحديد سقف سحب يومي محدد من جهة، وتدهور قيمة الليرة من جهة أخرى، ما يعني خسارة قيمة المال في حال الاحتفاظ به في البنوك مع استمرار انخفاض قيمة الليرة. كما تعتبر بعض التعاملات الإلكترونية في هذا السياق غير متاحة، نتيجة لغياب البنية التحتية والبرمجية، وسط مشكلات شبه يومية يعانيها المقيمون في سوريا تتعلق بضعف وصول الكهروباء والانترنت.

يذكر ثقافة التعاملات البنكية في سوريا "شبه غائبة"، بسبب القوانين المفروضة منها تحديد سقف سحب يومي محدد من جهة، وتدهور قيمة الليرة من جهة أخرى، ما يعني خسارة قيمة المال في حال الاحتفاظ به في البنوك مع استمرار انخفاض قيمة الليرة. كما تعتبر بعض التعاملات الإلكترونية في هذا السياق غير متاحة، نتيجة لغياب البنية التحتية والبرمجية، وسط مشكلات شبه يومية يعانيها المقيمون في سوريا تتعلق بضعف وصول الكهروباء والانترنت.

يذكر ثقافة التعاملات البنكية في سوريا "شبه غائبة"، بسبب القوانين المفروضة منها تحديد سقف سحب يومي محدد من جهة، وتدهور قيمة الليرة من جهة أخرى، ما يعني خسارة قيمة المال في حال الاحتفاظ به في البنوك مع استمرار انخفاض قيمة الليرة.



الذهب 21▲ \$80.9
الذهب 18▲ \$69.4
المازوت = \$1.15
البتزين = \$2.22
الغاز = \$24.28
(لجرة) السكر (ك) = \$0.71
الأرز (ك) = \$1.4



بناء وزارة المالية في دمشق - 1 شباط 2025 نصب حجر الأساس الدولي

شحنات أموال من روسيا إلى دمشق

قال مسؤول في الحكومة السورية، إن سوريا تسلمت شحنة جديدة من عملتها المحلية المطبوعة في روسيا، في 5 من آذار الحالي، ومن المتوقع وصول المزيد من الشحنات في المستقبل. الأموال وصلت عبر طائرة إلى مطار "دمشق" الدولي، ونقلت في قافلة من عدة شاحنات إلى البنك المركزي، وفق ما نقلت وكالة "رويترز". في سياق متصل، قال مسؤول سوري بدأت سوريا بدفع أموال لروسيا مقابل طباعة عملتها بموجب عقد

الدولار أمريكي▲ مبيع 11300
شراء 11100
يورو▲ مبيع 11863
شراء 11648

ليرة تركية▲ مبيع 312
شراء 304

سوريا المهويّة..

هنا يقف الإعلام في خلطة خراب الدولة



علي عبد

صراع النفوذ في سوريا، هدف ستستخدم فيه كل أنواع الفخاخ، النار والبارود، الخديعة، التجويع وقطع شرايين الاقتصاد، تحالف الأعداء، وهناك ما قد يوفر الجهد والمال، وهو التحريض والتسيب بالمذابح العرقية والطائفية بين المكونات الداخلية للدولة، وتلك أخطر أنواع الحرب، وتحتمل مسؤوليتها كل الأطراف المساهمة داخليًا

وXارجيًا. هل السوريون مهوون اليوم لحرب أهلية ومذابح، نعم، فمعظم دول المنطقة لم تكن سعيدة بيوم 8 من كانون الأول 2024، إيران، روسيا، أذرع إيران في لبنان والعراق واليمن، وقبل هؤلاء كلهم هناك إسرائيل.

كما أن لدى سوريا إرثًا من الحد المجتمعي بعد ارتكاب نظام الأسد مجازر بحق المدنيين طوال 14 عامًا دون محاسبة، وبلد دمّر يضره الجوع، ويشهد تفككًا على مستوى الشبكات الاجتماعية.

كما أن سوريا تمر بمرحلة السلطة "الأوقراطية" (Anocracy)، ولن يسأل، فهي المرخلة الواسع بين الديمقراطية والسلطوية. يعتقد كثيرون أن الحروب الأهلية بحاجة

إلى سلطة غاشمة، وقد يكون مفاجئًا لهم أن احتمالات نشوب الحرب الأهلية في بيئات شبه ديمقراطية تساوي ثلاثة أضعافها في بيئات سطوية، بحسب تحليل توصلت إليه الاستخبارات المركزية الأمريكية عام 1994، يستند إلى دراسة نماذج صراعات وحروب أهلية. في كتابها "كيف تبدأ الحروب الأهلية" How Civil Wars Start))، تشير الباحثة السياسية الأمريكية باربرا والتر (Barbara F. Walter) إلى خطر "الأوقراطية" بالدرجة الأولى، ثم التحزب (Factionalism)، وهو انتشار الأحزاب أو القوى ذات القوام والأساس الإثني والعرفي والديني التي تسعى لحكم إقصائي.

لا ألعن هنا أي سلطة ولا أتغنى بها، فقناعتي أنها شرٌ مطلق عندما يساء استخدامها، كما أنها ضرورة لكيلا تترك الأرض دون ضوابط.

ماذا لدى سوريا أيضًا من مقومات الخراب والحرب الأهلية، لديها ما تحتاج إليه في خلطة تشير معظم الحروب الأهلية ومجازر الإبادة إلى دور المحرضين، وها هم يطلون برؤوسهم من كل مكان، من إسرائيل وإيران وربما روسيا والعراق، ومن داخل البلاد هناك من يحملون لافتات تكرّر ما يخرج من خطابات خارجية تعزّز من النزعة الأقلوية وتعذّي المخاوف، بينما فريق آخر يعتقد أن سلامة المديد بعد عقود من الظلم يتحقق بتخويف الآخر، أو مناصرة البندقية.

تشكلت وسائل التواصل الاجتماعي الوجهة الرئيسة التي يلتجئها جميع السوريين دون تمييز هذه الأيام، وهي تلعب دورًا في التحريض على الانتقام، وضعت الأمم المتحدة توصيات بعنوان "منع التحريض: خيارات السياسة للعمل" (Prevent ing incitement: Policy options for action) وخصصت جزءًا مهمًا من بنودها 30 لواجهة تحريض الإعلام والحكومة الرشيدة التي المادتان 6 و7، وتعلقان بمسؤولية الدولة في

ضبط الإعلام، وتنصان على أنه "تقع على عاتق الدول مسؤولية مواجهة خطاب الكراهية برسائل إيجابية شاملة". وتحض التوصيات الدول على "تشجيع استخدام الخطاب الإيجابي والبديل كوسيلة لمنع التحريض على العنف الذي قد يؤدي إلى جرائم وحشية والرد عليه". وتشمل "الرقص العلني لخطاب الكراهية من قبل الزعماء السياسيين والدينيين والمجتمعيين"، وكذلك "توفير معلومات موضوعية ودقيقة عن الأحداث لمواجهة الشائعات".

كما تدعو التوصيات الدول لتعزيز التعددية الإعلامية، وحق الأقبليات القومية والعرقية والدينية والإثنية في الوصول بحرية إلى وسائل الإعلام واستقبال المحتوى الذي ينتجه الآخرون، وتهئية بيئة قانونية واجتماعية تشجع على حرية الصحافة، والتنظيم المستقل لمحتوى وسائل الإعلام والمعايير الأخلاقية عبر كافة منصات الصحافة.

أما المهتمات التي تقع على عاتق المجتمع المدني ووسائل الإعلام، فتركز على رصد البيانات المتعلقة بأي مناصرة للكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية التي تشكل تحريضًا على التمييز أو العداوة أو العنف، وعلى وجه الخصوص خطاب الكراهية الذي قد يشكل تحريضًا على ارتكاب جرائم فظيعة.

وكذلك تنفيذ مشاريع وبرامج، بما في ذلك من خلال وسائل الإعلام، لتحدى الصور النمطية وتعزز التضامن الاجتماعي، وخاصة تجاه المجموعات التي هي ضحايا التهميش والتمييز. وتركز التوصيات على دور الزعماء الدينيين في تشجيع وتسهيل الحوار بين الأديان، لكن سوريا تشهد حاليًا ظاهرة رجال دين يحتمون بالبندقية ويعزلون مجتمعاتهم ببيانات سياسية تعزز الانقسام.

تشير التوصيات إلى الممارسات الأخلاقية التي يتبناها الصحفيون والحكومة الرشيدة التي تتبناها وسائل الإعلام لمنع انتشار أي دعوة إلى

السوريون ينتظرون

هل تفي الحكومة بوعود الكورباء

الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية، والتي تشكل تحريضًا على التمييز أو العداوة أو العنف الذي قد يؤدي إلى جرائم وحشية.

وتؤكد أن مسؤولية وسائل الإعلام عن إظهار الإنسانية (أي عدم إلحاق الأذى) والمساءلة أمر بالغ الأهمية لبناء الثقة العامة، وتدعوها لتعزيز المعايير الأخلاقية وإنشاء هياكل موثوقة للتنظيم الذاتي الداخلي بما يعزز مبادئ قول الحقيقة والنزاهة والتقارير المستقلة، وتدريب الصحفيين على تقنيات البحث والتحقيق، بما في ذلك رسم خرائط البيانات.

كما تدعو إلى استخدام شبكات الصحفيين الدولية (عبر جميع منصات الإعلام، بما في ذلك البث والصحافة المطبوعة والخدمات عبر الإنترنت) لتأكيد أو التحقق من صحة المعلومات في المواقف التي يكون فيها العنف الجماعي وشيكا، فضلًا عن استخدام الخطاب الإيجابي والبديل لمكافحة التحريض على جرائم الفظائع. ويبرز دور وسائل الإعلام في رسم خرائط لحوادث التحريض على العنف الذي قد يؤدي إلى جرائم الفظائع، ونقل المعايير الأخلاقية للصحافة التقليدية إلى جميع أجزاء المشهد الجديد للمعلومات، وهنا يقصد بها وسائل التواصل الاجتماعي.

تشير توصيات الأمم المتحدة إلى أن شبكة الإنترنت خلقت فرصًا غير مسبوقه للتواصل، لكنها وفرت البنية الأساسية لنشر الكراهية العنصرية والإثنية، والتحريض على العنف العنصري والإثني وتعبئته.

أين الإعلام في سوريا من كل ما سبق.. ها هو، ودون تعميم مطلق، بغوص في خلطة الأدم، مؤثرون بدوافع مختلفة ومن جميع الاتجاهات، وها هي مشاهد الموت تنتشر كائنان في الهشيم، وتبّد ثلاثة أشهر من مساعي بناء الدولة بكل صيبانية وحماقة.. أمام البلاد فرصة سانحة لوقف التدهور، وقلوب مفتوحة، والبداية من أخذ الدولة لدورها في تبريد الرؤوس الحامية، وإلا فإن القدام أدهى وأمر.. وللحديث بقية.

لا يمكنك اليوم تكليف حكومة وسلبها صلاحياتها بنفس الوقت، لا يمكن لكل وزير أن يعود لك ليقرر شيئًا من المفترض أنه ضمن اختصاصه. لا يمكن الضحك على رجالات المال ويقول الناس أن صدر البيان الختامي قبل حتى تسليم بعض فرق العمل مخرجات نقاشاتها، وهو ما يؤكد عبثية السلطة وسطحيتها في التعاطي مع عقول مواطنيها.

اللجنة الدستورية وتشكيلتها مؤشر ثان على الإصرار على الإقصاء، وعدم الرغبة بسماع صوت آخر غير ذلك الصوت الذي يجوس في عقول رجالات الحكم الجديد. ولا أعلم عما إذا كان تسريب مضمون الإعلان الدستوري قبل حتى بدء اللجنة مهامها أو عقد أي اجتماع لها أو كتابة سطر من ذلك الإعلان، يهدف إلى القول، "وكل شيء أحصيناه في إمام ميبين"، إعمالًا لنظرية التفويض الإلهي.

كما لا يمكن إدارة سوريا بالطريقة التي كانت عليها قبل الثورة، كما لا يمكن إدارتها أيضًا بنفس العقليّة والأدوات التي أدبرت بها إدلب، فالناس لم يعد يرههم الترهيب، والقبائبات لم يعد ممكنًا إلحاقها وإدارتها بالترهيب، وتعبيد شارعين ونصف وتجميل حديقة أو ملعب لا يوشّر بالضرورة لتجربة ناجحة في إدلب يمكن تعميمها، فلا يعني الجائع إنشاء نافورة هنا أو تعشيب ملعب هناك. الناس مطحونون بالفقر والعوز بينما تفتتح عشرات "المولات" التجارية وبنين الضواحي السكنية فئة "الخمس نجوم"، فلمن هذه ومن بناها، ومن أين لأناس ضمن بيئة صراع مسلح (قبل سقوط النظام) أن تنفق ملايين الدولارات فمن أين أتت بها، وكيف كانت مملئنة على إنفاقها دون أدنى شعور بالخوف من أن يظلمها دمار أو حتى تبدل أدوات وقوى السيطرة؟

الأساس استقلال القضاء بما ينجمه من الضغوط التي قد تمارس عليه من السلطات الأخرى، فتحصيه وتحمي المجتمع من تغول السلطة التنفيذية التي تحاول دائمًا، وفي كل الدول، أن تفرص هيمنتها وسلطانها على باقي سلطات الدولة، فتتجج هنا وتفشل هناك، لكن يبقى المعيار والضمانة هو تعزيز سلطة القضاء واستقلاله ورقابته لنشط السلطة التنفيذية ومنعها من انتهاك حقوق الناس على مختلف المستويات.

تدميرها في إعمال القانون، بما لا يتيح مجالًا لأي عايب أو متجاوز أن يفتح الأبواب لجيوش الطامعين والطامحين والفلول، بعد أن ينتسب ليلاً من بطن حصان خشبي اسمه حصان "النسوية" و"انهبوا فأنتم الملقاء".

اليوم يمكننا القول إن سوريا كلها على عتبات النقف المعتم، الذي يريد الكثير من المتضررين من هذا التغيير الكبير إرخالها فيه، لا لكي يستترها لأنه يدر أن ذلك صار من الماضي، ولكن ليكمل تدميرها من خلال إشعال حروب طائفية لا تنبني ولا تتر، على قاعدة أن سوريا إن لم تكن لي فلن تكون لأحد.

لا يمكن بطبيعة الحال تحميل مسؤولية ذلك للسلطة الجديدة، إلا بالقر الذي قدمت فيه المبررات وفوتت فيه الفرص للتأسيس لسوريا مختلفة، لا يشبه شيء فيها ما كان في عهود الاستبداد والاستئثار، على الرغم من أن الذئاب الجائعة تجوس من حولها تترقب أي هفوة لتنتفض على فريستها.

السوريون كلهم اليوم هم الفريسة لتلك الذئاب النهم، بصرف النظر أخطأت السلطة أو لم تخطئ، ستبقى تلك الذئاب تترصب للانقضاض، لكن ذلك لا يجوز أن يكون متكا للسلطة لتبرير فشلها.

قواعد السلامة الوطنية



غزوان فرنزل

ليست وسائل النقل ولا المصانع والألات الضخمة وحدها من لها قواعد للسلامة أو للاستخدام الآمن، الدول أيضًا لها قواعد للسلامة الوطنية التي تكفل الحفاظ على سلامة جغرافيتها

وسلامة مؤسساتها، والأهم أنها تضمن سلامة مواطنيها وأمنهم وأمان عيشهم. الشراكة والمشاركة، أهم ركائز قواعد السلامة الوطنية على مختلف المستويات، فعندما يكون الناس مواطنين فهذا يعني أن تلك الصفة منحتم حقوقًا متساوية تحت خيمة الدولة تتشعروهم بالانتماء لها، وأنهم شركاء في إدارتها وفي ثروتها وفي تدمير مواردها بما يعود عليهم جميعًا شعورًا بالأمان الاقتصادي. سيادة القانون، الركيزة الأساس في تكريس المساواة وترسيخ العدل بين الناس، وشرطه



محطة كهرباء دير عريف دمشق - شريط Getty Images

عنب بلدي
ملف العدد 681
الأحد 09 آذار 2025

إعداد:
جنى العيسى
علي درويش
حسن إبراهيم

قارت مدة تسلّم حكومة تسيير الأعمال المؤقتة مهامها على الانتهاء، ولا تزال البلاد بانتظار حكومة انتقالية من المفترض أن تبقى لسنوات حتى إجراء الانتخابات الرئاسية في سوريا. بدءًا من الاقتصاد وواقع الخدمات وليس انتهاء بالواقع السياسي والعسكري والأمني، أولويات ملحة كثيرة كانت بانتظار التغيير، لم تسعف مدة الـ90 يومًا التي عملت بها الحكومة لإحداث التغييرات المنتظرة على مختلف الصعد.

وفي بلد كسوريا عانى من الحرب وآثارها على مدار 14 عامًا، تحتاج السياسات الحكومية إلى خطط مدروسة بدقة لإحداث التغيير المرجو، وقد لا يكون المجال مفتوحًا بالشكل الكافي أمام حكومة تسيير الأعمال لتحقيق التغيير.

ومن المتوقع تسمية حكومة انتقالية جديدة في آذار الحالي، تضم جميع الأطياف وتراعي التنوع في الشعب السوري، بحسب ما قاله وزير الخارجية، أسعد الشيباني، مستفيدة من أخطاء الماضي لضمان المرحلة المقبلة.

تحاول عنب بلدي في هذا الملف تسليط الضوء على أبرز ما حققته حكومة دمشق المؤقتة في فترة تسلمها مهامها، وتقييم عملها، مع الإشارة إلى الملفات الملحة التي يجب على الحكومة الانتقالية المرتقبة العمل عليها واعتبارها من أولوياتها.

ترتيب الأولويات والحلول

فأقدم السنوات الماضية الأوضاع الخدمية المرتبطة بالكهرباء إلى حد كبير في سوريا، حيث صار نصيب الفرد من استهلاك كهرباء الدولة 15% مما كان عليه في عام 2010، وفق ما ذكرته دراسة بحثية أعدها الباحثان سنان حتاحت وكرم شعار في 2020.

خلال النزاع المسلح، تضررت البنية التحتية لتوليد الكهرباء ونقلها، إذ عمدت الأطراف المتنازعة إلى قصف محطات توليد الطاقة الكهربائية مباشرة، وتدمير أجزاء من شبكة النقل، واستهداف أنابيب الغاز.

وهدمت ثلاث محطات أساسية لتوليد الكهرباء في أوقات مختلفة، وشملت محطة حلب الحرارية، ومحطة زيزون في إدلب، ومحطة التيم في دير الزور. وكانت الاستطاعة الاسمية لهذه المحطات مجتمعة تبلغ 1706 ميغاواط قبل الصراع، أي ما نسبته حوالي 18.25% من إجمالي الإنتاج الوطني، وفقاً للدراسة.

في المقابل، بقيت ثمان محطات في الخدمة من أصل 11 محطة تعمل بالوقود الأحفوري. وتدمير البنية التحتية لقطاع الكهرباء وضعف إمكانيات الحكومة في إعادة

تأهيلها، فضلاً عن تعهدات الدول العديدة بترميم القطاع، بفتح الباب أمام التساؤلات حول مستقبل القطاع خلال الفترة القريبة والبعيدة في سوريا.

أبين الدسوقي باحث في الاقتصاد السياسي والإدارة المدنية

العنفات الموجودة أساساً، يلي ذلك إضافة محطات توليد جديدة أو صيانة محطات قديمة وفق تقييم الحكومة.

من خلال زيارته في شباط الماضي إلى محطة "دير علي" بريف دمشق، وهي أكبر محطة لتوليد الكهرباء في سوريا، قال كرم شعار، إنها تستهلك حالياً ما نسبته 140% من الاستهلاك المفترض، بسبب عدم عملها بكفاءة، وبالتالي فهي تستهلك كميات مصادر طاقة أكبر بكثير مما يجب لإنتاج نفس الكمية من الكهرباء.

بناء على ذلك، يقترح الخبير كرم شعار ألا يكون طرح الحكومة في ملف الكهرباء اعطاباً وميئاً على الفرص المتاحة، وإنما يجب أن ينبع عن تقييم شامل للقطاع.

الباحث أبين الدسوقي من جهته، يعتقد أن تحسين واقع الكهرباء يتطلب الاستثمار في الطاقات المتجددة، وربط المشاريع الصغيرة بنظام الشبكة الكهربائية المتاحة وفق آليات وإجراءات معينة لبيع الفائض عنها، كذلك البحث عن إمكانية الربط الكهربائي مع دول مجاورة وفق المتاح والممكن.

يحتاج قطاع الكهرباء إلى استثمارات كبيرة لكي يواكب الطلب المتنامي على

الطاقة في سوريا سواء للاحتياجات المنزلية أو الصناعية، علماً أن هذه الاستثمارات ستكون مترددة في ظل العقوبات والوضع السياسي والأمني خلال المرحلة الانتقالية لسوريا، وفق ما يرى الدسوقي، لذلك لا يتوقع تحسناً في القطاع الكهربائي بالمدى القريب، وهو ما يفتح المجال أمام حلول جزئية من شأنها أن تعقد بنية قطاع الكهرباء مستقبلاً، بحسب رأيه.

التحويل قبل التوليد يرى الأكاديمي سنان حتاحت، أن المشكلة الأساسية في ملف الكهرباء هي ليست في التوليد، وإنما في التحويل، مشيراً إلى أن المحولات قديمة وتحتاج إلى تحديث ولا يمكن تحديثها دون توقيع عقود مع الشركات المصنعة لها وهي بمعظمها شركات ألمانية. الأمر الذي يتطلب التمويل ورفع العقوبات والتدخل الخارجي لدعم ذلك.

من الناحية التقنية، يجب أيضاً تحديث شبكة توزيع الكهرباء، إذ تتجاوز نسبة الهدم التقني فيها 50%، وكان قبل عام 2011 يعادل 30%، علماً أن المعيار الإقليمي والدولي يتراوح بين 10% و15%. يعتقد سنان حتاحت أنه خلال الأشهر

كما تراجع إنتاج الطاقة بنسبة 80% منذ بداية النزاع، مما أدى إلى تفاقم الأزمة الكهربائية في البلاد. وأدى تنازع السيطرة على مواقع إنتاج النفط والغاز إلى فقدان الحكومة السورية جزءاً كبيراً من مصادر الطاقة الرئيسية. لكن كان النفط في السابق مصدراً رئيسياً للطاقة المحلية والصادرات، لكن الوصول إليه أصبح محدوداً للغاية، ما تسبب في انخفاض كبير في احتياطي النقد الأجنبي، وتقلص الميزانية الوطنية، وانخفاض الإنفاق الحكومي. وأسهم فقدان عائدات الطاقة في ارتفاع معدلات التضخم بشكل حاد، مما جعل السلع والخدمات الأساسية، بما في ذلك الكهرباء، غير ميسورة التكلفة لمعظم السوريين.

وتسبب الانخفاض الحاد في الإنتاج ونقص الوقود في جعل إمدادات الكهرباء غير موثوقة، مما أثر على الاقتصاد، والخدمات الاجتماعية، والأمن، والرعاية العام للسكان.

وحدد التقرير أبرز احتياجات إعادة بناء قطاع الطاقة، وأهمها الحاجة إلى إصلاح المحطات المتضررة وإعادة تأهيل شبكة النقل الكهربائي لزيادة موثوقية الإمدادات.

إلى جانب الحاجة إلى استثمارات جديدة في قطاع توليد الطاقة سواء من المصادر التقليدية أو المتجددة. ويجري ذلك عبر:

تحسين الوصول إلى مصادر الوقود: تأثر إنتاج النفط والغاز بشدة نتيجة النزاع، ما أدى إلى فقدان الحكومة السورية جزءاً كبيراً من مواردها الطاقوية. ضرورة إيجاد حلول لضمان إمدادات مستقرة من الوقود لمحطات التوليد.

تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري: الحاجة لاستكشاف بدائل للطاقة مثل الطاقة الشمسية والرياح. التوسع في مشاريع الطاقة المتجددة لتعويض النقص الحاد في الإنتاج.

إعادة هيكلة قطاع الطاقة: ضرورة وجود خطة وطنية وتنسيق بين المؤسسات الحكومية والخاصة لإعادة تأهيل القطاع. الحاجة إلى استثمارات دولية ودعم مالي لتسريع إعادة البناء.

شطب زهرة أوج الطاقة الشمسية في إدلب وتصديرها إلى المحافظات السورية - 5 آذار 2025 (عنب بلدي) / محمد مصطوف

الأوضاع الإنسانية في سوريا

حتى 27 شباط 2025

مليون شخص عادوا إلى مناطقهم الأصلية

1.2 مليون

بينهم

292 ألفاً من خارج سوريا

885 ألف نازح

بينهم

100 ألف من مخيمات شمال غربي سوريا

الاستجابة الإنسانية:

10% تم تأمينها من المبلغ المطلوب للاستجابة



1.2 مليار دولار المبلغ المطلوب

الاشتباكات ومخلفات الحرب تعوق العودة

أثر اشتباكات ريف حلب الشرقي

413 ألف شخص حرموا من المياه والكهرباء

ضحايا مخلفات الحرب منذ كانون الأول 2024

200 وفاة 344 إصابة

بعد عقود من استخدامها لضرب السلم الأهلي

الرياضة

تعيد توحيد السوريين

عنب بلدي - هاني كزني

بعدما فرّقت الرياضة السوريين لسنوات في عهد الأسد الذي سخرها لخدمة أجهنته، عادت لتوحيدهم مجدداً

عقب سقوط النظام السوري، لتصبح الرياضة إحدى أدوات تعزيز السلم الأهلي والتواصل بين السوريين، الذين قاطعوا الأندية والمنتخبات السورية لسنوات.

السلم الأهلي في جوهره يعتمد على نبذ كل أشكال النزاع والتقاتل، أو التحريض عليه، أو تكريس ثقافة الكراهية، أو تحويل الاختلاف إلى أيديولوجيا والتنظير لها ونشرها.
وجود السلم الأهلي ضمن مجتمع ما هو دليل عافية وقوة، ويدل على قدرة هذا المجتمع على العمل والتقدم والتنمية، على عكس المجتمعات التي يسودها التشاحن والتوترات العرقية والدينية بين مكونات المجتمع وشراخه.

النظام ضرب السلم الأهلي

تعزيز السلم الأهلي يعتمد على أدوات كثيرة، وتعتبر الرياضة إحدى تلك الأدوات، لكن النظام السوري حول الرياضة إلى وسيلة لضرب السلم الأهلي الفتوة.

بدأ من تعزيزه، بغية خدمة مصالحه واجنداته.

وقال الصحفي الرياضي أنس عمو، «ما تكن لدينا رياضة»، إذ كان النظام السوري السابق يضع يده عليها لخدمة مصالحه، وكان يُعيّن القائمين على

رسالة حياة..

1000 شخص في إفطار بين أنقاض القابون

عنب بلدي - نوران السمان

«على الرغم من كل الدمار، الفرحة استننا كل شيء، منذ 15 عاماً لم نشعر بفرحة حقيقية كهذه».
بهذه الكلمات عبّر خالد ليلي، من أهالي القابون بدمشق، عن مشاعره خلال إفطار جماعي أقيم بين أنقاض منازل الجدمر، في لحظة وصفها بأنها «فرحة لأهل البلد» التي سخرها للتهدير والخراب الذي أصاب الحي. وعلى الرغم من آثار الدمار التي لا تزال شاهدة على سنوات الحرب والتصفف الذي طال منطقة القابون كغيرها من المناطق، أصر الأهالي على إحياء أجواء رمضان.

عبد المعين الهبول، قائد فريق "قابوني" التطوعي، أوضح لعنب بلدي أن الهدف من المبادرة لم يكن مجرد تقديم وجبة إفطار بل إعادة الألفة بين أبناء الحي ورغم صعوبة المشهد، فإن الفرحة

إلى درجة أنه إذا أراد خلق مشكلة بين تلك الدينيتين، ويخلق منافسة حادة بينهما على لقب الدوري ثم يمنح اللقب لأحد الفريقين بسيخاريو مشبوه وأخطاء تحكيمية فاضحة، ما يخلق حالة من التزاوق الإعلامي، تصل إلى اشتباك بين جماهير الفريقين.

أكبر مثال على تلك الحالة، ما حصل وشجار بين الجماهير داخل الملعب أو خارجه، بينما يبقى الأمن متراجّاً. في 12 من آذار 2004، شهدت مباراة كرة قدم في القامشلي بين فريقي الجهاد والفتوة، اشتباكات عنيفة بين مشجعي الفريقين داخل الملعب، ثم امتدت إلى شوارع المدينة، عقب رفع مشجعين من الطرفين صوراً وشعارات استفزازية.

وكشفت بعض التشريبات أنه في ذلك الدوري كان النظام السوري يوجّه الحكام ضد نادي الاتحاد، وفي المباراة الفاصلة تم منح مشروبات طاقة للاعبين نادي الاتحاد أشرت على أنهم في المباراة، التي خلقت بعد نهايتها جدلاً كبيراً وحالة احتقان بين محافظتي حلب وحمص، التي يمثلها الاتحاد والكرامة.

الصحفي الرياضي حسين مصطفي، قال لعنب بلدي، إن إدارات الأندية كانت ببعض الأوقات تخلق النزاعات بين الجماهير قسداً لأسباب وإغاثيا، ما أدى إلى حصول التقاسمات بين الجماهير. ولفت أنس إلى أن "قذارة النظام وصلت

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 681 - الأحد 09 آذار / مارس 2025



جماهير أهلية يرفع شعار "الشعب السوري واحد" خلال مواجهة فريقها من نادي الساحل، 10 كانون الثاني 2025 لنادي أهلية رياضي

إظهار نجاحها مقابل فشل الآخرين لكسب ثقة القيادة الرياضية، وبنفس الوقت فإن الاتحاد كرة القدم من مصلحتها استمرار الشعب لكسب المال من العقوبات المالية التي كانت تفرضها على الأندية المحلية.

من منتخب البراميل إلى منتخب سوريا

بعد سنوات من اندلاع الثورة السورية لكن وخوض منتخب كرة القدم منافسات التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم ووصوله إلى المحق الفريقين، انتهت لصالحه الكرامة الذي أصبح بطلاً للدوري.

وكشفت بعض التشريبات أنه في ذلك الدوري كان النظام السوري يوجّه الحكام ضد نادي الاتحاد، وفي المباراة الفاصلة تم منح مشروبات طاقة للاعبين نادي الاتحاد أشرت على أنهم في المباراة، التي خلقت بعد نهايتها جدلاً كبيراً وحالة احتقان بين محافظتي حلب وحمص، التي يمثلها الاتحاد والكرامة.

بحسب الرواية الرسمية، الإداريون واللاعبين في المنتخب كان يهدون الفوز إلى الأسد، ووصفوه بأنه راعي الرياضة والرياضيين، ما أعاد إلى الأذهان ما حصل في المؤتمر الصحفي لمدرّب المنتخب السابق فجر

الأساق وعاد لعنب بلدي، أنه كان يتجادل دوماً مع الأشخاص الذين كانوا يصرّون على تشجيع منتخب سوريا،

"تحت مبدأ فصل الرياضة عن السياسة"، بينما قاطع آخرون ذلك المنتخب، لكن عقب سقوط الأسد عادت الرياضة لتوحد السوريين من الجديد خلف منتخبات بلادهم.

وقال الصحافي والمذيع الرياضي ميشيل سعد، "صحيح أن الرياضة لا تلعب خبزاً لكنها أقوى مصدر لتوحيد الناس حول أي بلد، بالحب بدنا نعرها"، إذ إن أهل سوريا إلى كأس آسيا لكرة السلة جمع السوريين

من كل الأعمار على حب البلد، والثاء على اللاعبين من مختلف المناطق. متعمدة لقلب نتائج المباريات، ما يتسبب في إشارة الشغب بين جماهير الأندية السورية.

معظم أندية الدوري الممتاز لكرة القدم شكلت روابط لمشجعي فرقها لموازنتها، وتسهم تلك الروابط في تنظيم الجمهور وتنسيق الهتافات في التي تشهدتها بعض مناطق الساحل خلال الفترة الماضية.

تحويل على روابط المشجعين

الاتحاد الرياضي السوري أعلن استئناف الدوري السوري في 10

جيداً ولا تجمع كل الجماهير، وتقتصر على جزء معين من المشجعين، الأمر الذي كان يتسبب دوماً في حدوث حالات شغب جماهيري.

وقال أبو عباية، إن إدارات الأندية كانت تُعيّن عبر حزب "البعث" والفروع الأمنية، وبالتالي فإن رؤساء الأندية كانوا يتدخلون في تشكيل روابط المشجعين، بحيث يتعمد أعضاء تلك الروابط التفاضي عن حالات الشتم والإساءة والشغب التي تقوم بها جماهير أنديةها. والتي كانت تصب في النهاية بمصلحة النظام السوري، بغية فرض غرامات مالية تُغني خزنته.

وأشار أبو عباية إلى أن رابطة المشجعين تسهم في نشر الوعي والثقافة الرياضية الأخلاقية بين الجماهير، من خلال توزيع أعضاء الرابطة وانتشارهم بين الجماهير داخل المدرجات، وحفهم على التشجيع الرياضي المميز ومنع أي إساءة. وشدد على أهمية نشر فكرة أن الرياضة فوز وخسارة بين الجماهير، بحيث يتقبل الجمهور خسارة فريقه بكل روح رياضية، لافتاً إلى أهمية أن تقوم جميع روابط الأندية السورية ببناء علاقات جيدة مع بعضها، للوصول إلى جماهير حضارية.

في السياق ذاته، طالب حسين مصطفي بإنشاء رابطة لشجعي الأندية السورية، تضم رؤساء جميع الروابط الرسمية لمشجعي الأندية، بحيث يكون دور هذه الرابطة نشر الوعي والمحبة والتشجيع الحضاري، والعمل على إبعاد كل مشجع مسيء ومنعه من دخول الملاعب والاتلات الرياضية.

عقب سقوط النظام، أقام الاتحاد الرياضي الجديد مباريات ودية بين الأندية السورية، تحضيراً لاستئناف الدوري، حيث استضاف ملعب إدلب السوري في إشارة للسياسة تطبّق عبر إرسال حكام يختلقون أخطاء

متعمدة لقلب نتائج المباريات، ما يتسبب في إشارة الشغب بين جماهير الأندية السورية.
معظم أندية الدوري الممتاز لكرة القدم شكلت روابط لمشجعي فرقها لموازنتها، وتسهم تلك الروابط في تنظيم الجمهور وتنسيق الهتافات في التي شهدتتها بعض مناطق الساحل خلال الفترة الماضية.

عقب سقوط النظام، أقام الاتحاد الرياضي الجديد مباريات ودية بين الأندية السورية، تحضيراً لاستئناف الدوري، حيث استضاف ملعب إدلب السوري في إشارة للسياسة تطبّق عبر إرسال حكام يختلقون أخطاء

متعمدة لقلب نتائج المباريات، ما يتسبب في إشارة الشغب بين جماهير الأندية السورية.
معظم أندية الدوري الممتاز لكرة القدم شكلت روابط لمشجعي فرقها لموازنتها، وتسهم تلك الروابط في تنظيم الجمهور وتنسيق الهتافات في التي شهدتتها بعض مناطق الساحل خلال الفترة الماضية.

تأهيل الحي وتحسين أوضاع سكانه ستكون أولوية ضمن خطة العمل الحكومية لإعادة الإعمار وتحقيق التنمية المستدامة.
وفي 19 من كانون الثاني الماضي، زار محافظ دمشق حي القابون، والتقى بأهالي الحي هناك. ووفقاً لما نقله المكتب الإعلامي لمحافظة دمشق، فإن مروان سُند عن أن "الجهود مستمرة لتوفير الخدمات الأساسية وتعزيز الاستقرار في المنطقة، مع التركيز على تسهيل عودة الأهالي إلى منازلهم وتهئية

الأسد.

ما جرم الدمار في محيط العاصمة
أوضحت بيانات معهد الأمم المتحدة للبحث والتدريب في عام 2019، أن الدمار في المناطق المحيطة بدمشق هائل، حيث بلغ عدد المباني المتضررة في الغوطة الشرقية وحدها 34136 مبنى، بينما في مخيم "البريمول" والحجر الأسود وصل العدد إلى 5489 مبنى متضرراً. أما مدينة الزبداني فقد تضرر فيها 3364 مبنى.

وعن الوعود الحكومية لتحسين الوضع في حي القابون، أكد محافظ دمشق، محمد ماهر مروان، إن زيارته الأخيرة للحي، أن إعادة

موقفنا من

أحداث الساحل.. نفسياً

أحمد عسيلي

صحبنا صباح الخميس الماضي على خبر غريب، يتحدث عن قصف مدفعي من قبل السلطات السورية لناحية الدالية في ريف جبلة، وبداية حملات من جهات وشخصيات متعددة تتهم القيادة الجديدة بمحاولة ارتكاب مجازر في تلك الناحية، ثم فجأة يبرز تحديداً اسم قرية صغيرة تتعرض بشكل خاص لقصف مدفعي عنيف، هي بيت عانا (مسقط رأس سهيل الحسن الملقب بالنمر)، ثم نبداً بمشاهدة أرتال عسكرية تتجه نحو تلك المناطق، ونسمع عن حملات في عدة صفحات ساحلية تتهم القيادة بمحاولة التهجّم على الأهالي وار تكاب المجازر.

حتى قبيل الظهر، لم نكن نعلم سبب هذا التصعيد، كنا ما زلنا تحت وقع صدمة دخول الأمن في حي الدعور باللاذقية بكل ما تدايعات، ودخوله أيضاً جرمانا في ريف دمشق بكل ما تلاها من تصعيد وصل لدرجة دخول تديناهو على خط هذا الصراع.

كلتا الحالتين كانت رد فعل على اغتيال عناصر أمن، بينما سلوك القصف المدفعي الثقيل على أماكن سكنية من قبل السلطات، يعد سلوكاً هو الأول من نوعه. معلومات

إذنا غير واضحة وسلوك غير مفهوم.

ثم فجأة، ودون أي إنذار مسبق، في ساعات بعض الظهر، تغير مجرى الحديث لدى الكثير من صفحات الساحل، وبدأ الكلام عن "التصارات"، وسيطرة على الحواجز بين جبلة واللاذقية، واغتيال عناصر أمن، ثم تظهر لنا مجموعات مسلحة لباس عسكري، تتحدث لهجة أهل الساحل المميز، يبدو أنها تنظم عمليات للسيطرة على مدن الساحل، تخطف عناصر أمن من أماكن متعددة، يسود الصمت أصوات طريق باناياس، من قبل عناصر مسلحين أطلقوا النار على عائلتها لجرد رؤيتهم مرددة شعارات الثورة (يا جبلة احنا معاكى للموت)، ثم أخبار عن خروج قوات الأمن السوري من مدينتي جبلة والقداحة بعد فقدان السيطرة عليهما، ومحاصرة بعضهم داخل مستشفى "جبلة".

تبدأ الحالة الأمنية بدمن الساحل بالتدهور، لدرجة هجوم مجموعة مسلحة على سيارات مدنية، واستشهاد سيدة من جزيرة أرواد تعرضت لهجوم بالرصاص على طريق باناياس، من قبل عناصر مسلحين أطلقوا النار على عائلتها لجرد رؤيتهم سيدة محجبة، ومع انتشار الخبر، تدهور الحالة النفسية لجميع الناس في الساحل، نتيجة الرض النفسي وعودة ذكريات حكم الأسد الأب وقصة أخيه مع اضطهاد المحجبات.

الربع بدأ يسيطر على الجميع، وسط مناشدات الناس للسلطة بالتدخل لفرض الأمن، تلغى صلاة التراويح في معظم مساجد الساحل، ويعود الناس وكهم خوف إلى بيوتهم، في نفس الوقت الذي يستنفر فيه آلاف الشباب ويتطوع للدفاع عن مبية الدولة، خاصة بعد محاولة بعض تلك المجموعات المسلحة السيطرة على مبنى المحافظة في طرطوس.

في الليل تدخل سيارات عديدة أحياء الطائفة السنية في المدينة وتطلق النار بشكل عشوائي، خاصة في أحياء القصور والملعب والمينا، وتدخل في معارك مسلحة مع قوات الأمن (هناك تسجيلات مصورة لكل هذا، وألقي القبض على بعضهم)، ثم نشاهد تسجيلات لعناصر أمن محتطفين من قبل عصابة ساحلية، يتناوب بين انطباع أن قوات الأمن تفقد السيطرة على الوضع في البلاد، وسط دعوات للانحياز بتلك القوات، وأرتال جديدة تتجه نحو الساحل، لينتاب الجميع خوف على دمشق نفسها، بعد انتشار إشاعة أن كل ما يحدث منذ خذعت لتترك قوات الأمن أماكنها في العاصمة، ساعات قليلة تمضي، لنرى أننا يستهدفون بالنار بيوتنا في شارع الخضارة بحمص (التي شهدت بعض مناطق الساحل خلال الفترة الماضية،

أعدت قوات الأمن سيطرتها الكاملة مع شروق فجر الجمعة، وقضت على معظم هؤلاء المجرمين، لتدخل الأحياء التي كانوا محصنين فيها مرتكبة العديد من الانتهاكات التي قد يصل بعضها لدرجة الجريمة، وبدأنا نرى صوراً لضحايا مدنيين أستبعد أن يكون لهم دور في تلك الأعمال، وتسجيلات مصورة مؤلمة جداً

قيل إن معظمها كان لأسباب طائفية انتقامية (قتل لأنه علوي)، في نفس الوقت الذي تستمر به مجموعات خارجة عن القانون بالقتل الطائفي (قتل لأنه سني) في باناياس خاصة.

ظروف قاسية يعيشها السوري، ستؤثر حتماً ويشكل كبير على الحالة النفسية له، سواء من الناحية الوجدانية أو العقلية.

إذا أردنا أن نقدم وصفاً دقيقاً لتلك الحالة، سنصفها بحالتي التشتت والخوف، تشتت نتيجة كثرة المعلومات التي ترده يومياً وسرعة تطورها، وتعدد مصادرها، فالسوري اليوم ينظر إلى "فيس بوك" والتلفزيون، يتحدث مع عدة أشخاص ومجموعات في الوقت ذاته بواسطة تطبيقات المحادثة.

الحالة أشبه بتلك التي وصفها كولن شيري في "نظرية حفلة الكوكبيل"، فالإنسان في حالة الأصوات المرتفعة والمتعددة، سيحاول التركيز على حديث شخص واحد، لكنه يبقى انتباهه مع المجموع ككل، بدليل القاطعة السمع لو تلفظ أحد اسمه، أو أي معلومة مهمة، حتى لو كان بعيداً عنه، وهي مهمة مرهقة جداً للدماغ، وتقلل من تركيزه وقدرته على الاستيعاب (كما أوضح لاحقاً العالم كانمان)، فكثرة الأصوات، وتعدد مصادرها ستؤدي إلى التوتر وانخفاض التركيز، ومع زيادة حالات الخوف، ستؤدي إلى انخفاض أكبر في مستوى المحاكمة المنطقية.

"العريق يتعلق بقشة"، مثل يقرب لنا حالة المحاكمة العقلية في لحظات الخوف، وهو مثل صحيح علمياً بالمناسبة، فعلاً العريق يمكن أن يتعلق حتى لو بقشة إذا رأها في عرض البحر، لأنه سيتوقف لحظتها، أنه يمكن لهذه القشة إنقاذه، وهذا عائد لوصول قدرة التفكير في الدماغ لسواها الأذني في تلك اللحظات الصعبة.

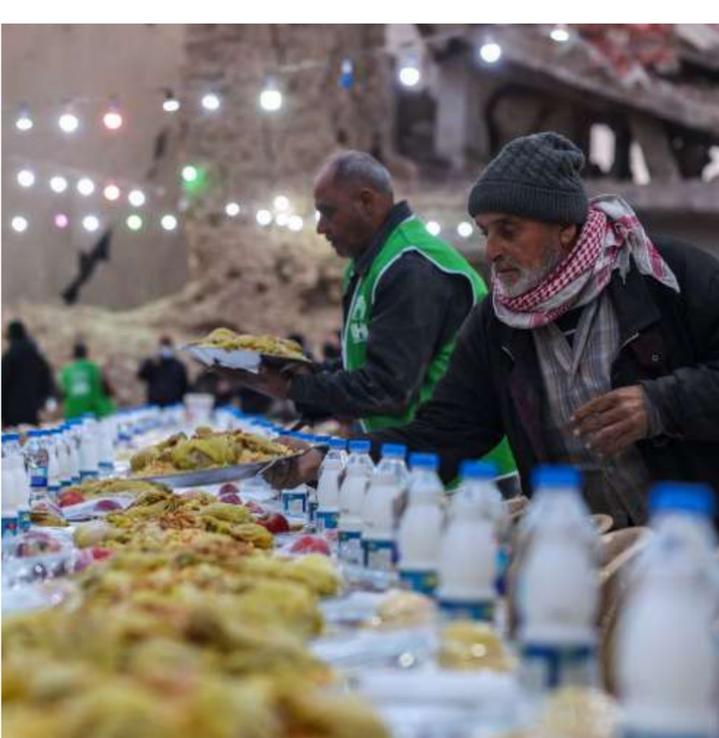
ولأن السوري في أكثر لحظاته تشتتاً، وأقلها قدرة على رؤية الأمور بمنظفية، يجب أن تكون أحكامنا في حدودها الضيقة، والعودة للتمسك بالمبادئ الأساسية فقط، دون التورط في مواقف قد تحدث ثقوباً في ضميرنا، والأمم هو انتظار لحظات الهدوء، وعودة الإحساس النسبي بالأمان، حينها فقط يمكن لنا أن نترك تطبيقات التواصل لبعض الوقت كي نخرج من "حفلة الكوكبيل" هذه، وهكذا يخف تشتتنا، وتبدأ التفكير بعقلانية حول تلك الأحداث، ونتحذ المواقف الصعبة بكل هدوء. حينها سيكون فعلاً موقفنا الحقيقي، المتماشي مع شخصيتنا وأفكارنا.

أثناء إفطار جماعي في منطقة القابون بدمشق، 5 أيار 2025 (عنب بلدي/ أحمد سلسبيل)

رمضان يلمّ شمل السوريين بعد سنوات الخوف

عُتب بلدي – عزّل سلات

لطالما ارتبط شهر رمضان في الذاكرة السورية باجتماع العائلة وروح الألفة التي تعم البيوت والمجالس، إلا أن نظام الأسد المخلوع، ومنذ أكثر من عقد من الزمن، كانت له اليد الطولى في تجزئة هذا الشئخ الاجتماعي من خلال القتل



إحدى طاولات إفطار في حي زبور المحضر بدمشق - 1 أيار 2025 (AP)

أوروبا تدرس السماح لسوريين بزيارة بلدهم

قال نائب وزير الهجرة والحماية الدولية القبرصي، نيكولاس يوانديس، إن الاتحاد الأوروبي يدرس السماح للاجئين السوريين بزيارة بلدهم وفق مبادرة حملت اسم "ذهب وشاهد"، لكن وفق قيود. وأضاف وفق ما نقلته وسائل إعلام قبرصية، الأربعاء 6 من آذار، أن نظام التسجيل الإلكتروني الجديد للدخول والخروج، بما في ذلك بصمات الأصابع سيكون جاهزًا على حدود الاتحاد الأوروبي، اعتبارًا من تشرين الأول المقبل.

لُقه طال انتظارها

سعييش العديد من السوريين هذا العام تجربة استثنائية، حيث سيجتمعون مجددًا مع عائلاتهم حول مائدة رمضان، لكن فرحتهم الكبيرة محملة بمشاعر مختلطة، بين السعادة بلمّ الشمل، والخوف من العودة إلى واقع غير مستقر.

"مثل حكايات الخيال"، هكذا وصفت علا حاميش اجتماع العائلة على سفرة الإفطار مشيرة إلى فرحتها الكبيرة بعد عودتها إلى سوريا قبل قرابة شهر. علا قالت، "بعد 13 عامًا، تأتي لمةُ العائلة على الإفطار كهدية طال انتظارها، كتلك اللحظة التي يحتضن فيها المرء مولوده الأول". لمةُ العائلة على الإفطار تُعتبر أول فرحة بعد مرور 13 رمضان، "تمامًا كما يشعر الشخص الذي يترقب قدوم طفل بعد صبر طويل".

وأضافت أن أول يوم لها في رمضان كان "جميلًا للغاية"، حيث اجتمعت العائلة مع أحفادها الذين ولدوا في الغربية، في سوريا بعد غياب طويل، من إخفاء فرحتها عند سؤالها عن شعورها بقضاء رمضان مع عائلتها في وطنها بعد سنوات من الفراق.

وتحاول نور تجاوز تعقيدات المشهد السياسي والتركيز على لحظة اللقاء بعد ثماني سنوات من الغياب، خاصة أنها ستكون المرة الأولى التي يقضي فيها ابنها رمضان بين أفراد العائلة، الذين سيترفون إليه للمرة الأولى.

وتشعر نور ديراني أن لحظات لمتها مع عائلتها على مائدة رمضان "معجزة تتحقق"، مشيرة إلى أن هذه اللحظات كانت بالنسبة لها "حلمًا طال انتظاره". وأضافت، "كنت قد فقدت الأمل في أن أعيش هذه اللحظات من قبل".

أما نسيم إسماعيل، فتشعر أن العودة في هذا التوقيت تمنحها شيئًا من روحها المفقودة، وقالت "شعوري لا يوصف، متحمسة لسماع الأذان في سوريا مجددًا، وللمةُ العائلة التي افتقدتها طويلًا".

وتتخيل نسيم أول إفطار مليء بالمشاعر والذكريات في حضن العائلة، قائلة، "سيكون أول إفطار لي وسط أصوات الضحك، ورائحة الأكل التي افتقدتها. أشعر أنني سآبكي من الفرح، ستكون لحظة استثنائية، كأنني أموضّ كل السنوات الماضية في لحظة واحدة".

وعود بمعالجة

ملفات الموظفين المفصولين

صرح وزير التنمية الإدارية في حكومة دمشق المؤقتة، محمد السكاف، أن الوزارة تدرس حالات الفصل للعاملين من قبل النظام السابق، وبدأت بوزارة التربية كمرحلة أولى من عملها على أن تجري دراسة حالات الفصل تبعًا لكافة الموظفين في مختلف الوزارات. وقال السكاف في تصريح للوكالة السورية الرسمية للأنباء (سانا)، في 4 من آذار، إن دراسة حالات فصل موظفي وزارة التربية تهدف إلى إعادة توظيفهم وضمان حقوقهم

مزعجة ومدرجة..

كيف يخفف الصائمون رائحة الفم في رمضان

د. أكرم خولاني

يشكو معظم الصائمين من رائحة الفم الكريهة في رمضان، وخصوصًا في ساعات النهار الأخيرة، وفي الصمحين عن أي جريرة أن النبي قال: "لُطُوفُ فَمِ الصائمِ أطيب عند الله من ريح المسك".

لماذا تَبعث رائحة الفم الكريهة خلال الصيام؟

تحدث رائحة الفم الكريهة في رمضان نتيجة للعديد من الأسباب، أهمها جفاف الفم وعدم الاهتمام بنظافة الفم والأسنان، إذ يؤدي الامتناع عن الأكل أو الشرب في أثناء الصيام إلى تكوّن طبقة بيضاء على اللسان، وهي عبارة عن طبقة من اللعاب الهلامي الثقيل، حيث يمكن للجراثيم اللاهوائية أن تعيش وتتكاثر تحت هذه الطبقة، مفرزة مادة الكبريت ذات الرائحة الكريهة.

ليس هذا فحسب، فالعطش من العوامل التي تؤدي إلى تفاقم مشكلة رائحة الفم الكريهة في أثناء الصيام، إذ يؤدي الامتناع عن الشرب إلى نقص سوائل

الجسم، مما يقلل من إفراز اللعاب في الفم، وبالتالي يؤدي إلى فقدان فوائده، إذ إن توفر كميات كافية من اللعاب يساعد في الحد من نمو وتكاثر الجراثيم، ويعمل على إزالة المخلفات الكبريتية، مما يقلل أو يخفي الرائحة الكريهة.

وتشمل أسباب رائحة الفم الكريهة في رمضان أيضًا عدم الاهتمام بنظافة الفم والأسنان في شهر رمضان، إذ إن التوقف عن تنظيف الأسنان بالفرشاة وخطئ الأسنان بانتظام يمكن أن يؤدي إلى تراكم الجراثيم في مناطق مختلفة من الفم، أهمها ما بين الأسنان وتحت اللسان، مما يؤدي إلى انبعاث الرائحة الكريهة. وهذا الأمر ينطبق أيضًا على عدم تنظيف أظغم الأسنان بشكل جيد، فهي تمامًا مثل الأسنان الحقيقية، ومن الممكن أن تلتصق الجراثيم بها وتتسبب في رائحة الفم الكريهة إذا لم يتم تنظيفها جيدًا، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي إهمال نظافة الفم والأسنان في رمضان إلى زيادة الإصابة بالتهاب اللثة، الذي تُعد رائحة الفم الكريهة أحد الأعراض الشائعة المرتبطة به.

كيف يمكن التقليل من رائحة الفم خلال الصيام؟

هناك بعض التوصيات للتخلص من رائحة الفم الكريهة في أثناء الصيام، وأهمها:

- المضغضة بالماء جيدًا لضمان وصوله إلى جميع أجزاء الفم، مما يساعد في إزالة بقايا الطعام.
- تفريش الأسنان بمعجون يحتوي على الفلورايد مرتين يوميًا، مرة

عُتب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 681 - الأحد 09 آذار / مارس 2025

ما الذي نعرفه عن دواء

دوجماتيل



دوجماتيل (Dogmatil) هو الاسم التجاري لدواء سوليبيريدي (Sulpiride)، وهناك أسماء تجارية أخرى لهذا الدواء مثل: داماتيل (Damatil)، دوجمابريد (Dogmapride)، تومبود (Topmode)، نيوروبريد (Neuropride).

يُعد سوليبيريدي دواء مهمًا نفسيًا مضادًا للذهان من مركبات البنزاميد، إذ يعمل على تعديل مستويات بعض المواد الكيميائية في الدماغ، مثل الدوبامين والسيروتونين، مما يساعد على تحسين الحالة المزاجية. لذلك، يُستخدم في علاج الحالات التالية:

- الحالات الذهانية مثل الفصام.
- الحالات النفسية مثل القلق، خاصة القلق النفسي المصحوب بأعراض جسدية.
- اضطرابات الجهاز الهضمي ذات المنشأ العصبي، مثل القولون العصبي والقرحة الهضمية.

معلومات صيدلانية:

يتوفر دوجماتيل في عدة أشكال دوائية، منها:

- كبسولات فموية: (50 ملغ).
- أقراص فموية: (200 ملغ).
- محلول للحقن: (100 ملغ/ 2 مل).
- شراب فموي: (0.5 ملغ/ 100 مل).

الأشكال الأكثر استخدامًا هي الكبسولات والأقراص الفموية، والتي تُؤخذ عادةً إلى 2-3 مرات يوميًا، مع أو دون طعام، مع كوب من الماء، دون مضغ أو سحق.

الجرعات الموصى بها حسب الحالة:

للقلق والتوتر وأعراض القولون العصبي:

- 15-50 ملغ يوميًا (أي 1-3 كبسولات 50 ملغ يوميًا).

للذهان:

- الجرعة الأولية: 400-200 ملغ يوميًا.

- الجرعة القصوى: 1200-600 ملغ يوميًا (أي ما يعادل 6-3 أقراص 200 ملغ يوميًا موزعة على 2-3 جرعات).

للأطفال:

- 3-5 ملغ لكل كغ من وزن الجسم يوميًا، مقسمة على 2-3 جرعات.

موانع استخدام دوجماتيل:

يُنصح استخدام دوجماتيل في الحالات التالية:

- فرط الحساسية تجاه أي من مكونات الدواء.

- الأشخاص المصابون بأورام مرتبطة بهرمون البرولاكتين، مثل ورم الغدة النخامية أو سرطان الثدي.

- ورم القواتم (وهو ورم نادر يصيب الغدة الكظرية ويؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم).

- الأطفال دون سن 6 سنوات.

ملاحظة مهمة: إذا كنت تتناول أدوية مضادة للحموضة، يُنصح بتناولها قبل أو بعد ساعتين من تناول سوليبيريدي.

الأثار الجانبية المحتملة:

يُعتبر دوجماتيل دواء آمنًا نسبيًا، ونادرًا ما تظهر أعراض جانبية، لكنها تزداد مع الجرعات العالية (خاصة الجرعات التي تتجاوز 800 ملغ يوميًا)، وتشمل:

- أعراضًا عصبية: كالنعاس والشعور بالدوار، الاهتزاز والتصلب، وأو حركات غير طبيعية في الوجه واللسان، والدوخة.
- أعراض قلبية: اضطرابات ضربات القلب.
- أعراض هرمونية: كانهخفاض الرغبة الجنسية، انقطاع الدورة الشهرية عند النساء، تضخم الثدي عند الرجال.

زيادة إفراز الحليب من الثدي، وزيادة الوزن.

تحذيرات خاصة:

- يُفضّل تجنب تناول دوجماتيل في أثناء الحمل.

- يُنصح بإيقاف الرضاعة الطبيعية خلال العلاج بهذا الدواء.

- في حال الاستخدام لفترة طويلة، يجب التوقف عن الدواء تدريجيًا، لأن التوقف المفاجيء قد يؤدي إلى ظهور أعراض انسحابية حادة، مثل: الغثيان والتعرق والأرق.

سهولة على الورق معقدة في الميدان

كيف تبدو حظوظ المنتخب السوري في بلوغ كأس آسيا

عنب بلدي – هاني كرزوي

يستعد المنتخب السوري الأول للمشاركة في التصفيات المؤهلة إلى كأس آسيا لكرة القدم عام 2027، حيث يخوض التصفيات ضمن مجموعة سهلة على الورق، لكن انقطاعه عن التدريبات ووجود بعض التحديات التي تواجه المنتخب، تجعل حظوظه في التأهل غير مؤكدة.

يخوض المنتخب السوري التصفيات المؤهلة لكأس آسيا، ضمن المجموعة الخامسة، التي تضم إلى جانبه باكستان وميانمار وأفغانستان، ويحتاج إلى تحقيق المركز الأول ضمن المجموعة، لضمان التأهل إلى بطولة كأس آسيا 2027 التي تستضيفها السعودية.

تثبيت المواجهة الأولى

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، في 5 من آذار الحالي، تثبيت موعد ومكان المباراة الافتتاحية للمنتخب السوري الأول في تصفيات كأس آسيا 2027 أمام منتخب باكستان، وتعتبر أول مواجهة رسمية للمنتخب الأول بعد سقوط نظام الأسد. وجاء تثبيت موعد مباراة سوريا وباكستان، بعدما رفع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عقوبة التجميد عن الاتحاد الباكستاني.

ويواجه المنتخب السوري نظيره الباكستاني في ملعب "الأمير عبد الله بن جلوي" في منطقة الأحساء بالسعودية، في الساعة التاسعة ليلاً بتوقيت دمشق في 25 من آذار الحالي. كانت مباراة سوريا وباكستان تواجه خطر الإلغاء، بعدما علّق الاتحاد الدولي لكرة القدم عمل الاتحاد الباكستاني، بسبب فشله في إجراء انتخابات نزيهة وديمقراطية، بحسب معايير "فيفا".

رئيس نادي الفتوة يعد بما يليق برسمعة "آزوري" سوريا

عنب بلدي – حسن إبراهيم

بلحة إدارية جديدة، بدأ نادي الفتوة الرياضي تحضيراته استعدادًا لموسم كروي مرتقب، وسط معوقات بالجملة تعترض بطل الدوري بنسختي 2023 و2024.

وعام 2024 حين تصنّر بدو 49 نقطة، وسبق أن حقق البطولة موسمي- 1989 و1990 و1991-1990.

أسس النادي للمرة الأولى عام 1930. خلال الاحتلال الفرنسي لسوريا (-1920 1946) تحت اسم الكوخ، ليتحول لاحقاً إلى اسم نادي غازي، ثم إلى الفتوة

وكان رفع الإيقاف يعتمد على موافقة كونجرس الاتحاد الباكستاني لكرة القدم على نسخة الدستور، التي قدمها الاتحادان الدولي والآسيوي للعبة.

مجموعة سهلة على الورق

تُقام مباريات الدور النهائي من التصفيات الآسيوية بنظام الدوري من مرحلتي الذهاب والإياب، على مدار ست جولات، وذلك خلال الفترة الممتدة بين 25 من آذار 2025 و31 من آذار 2026. المنتخب السوري سيواجه في أولى مبارياته نظيره الباكستاني، في 25 من آذار الحالي، في السعودية التي ستكون الأرض الافتراضية لسوريا، مع تواصل الحظر الدولي على اللاعبين السوريّة، في المباراة الثانية، يلتقي المنتخب السوري مع نظيره الأفغاني على أرض الأخير، في 10 من حزيران المقبل، ثم مباراتين أخري للقب، يلتقي مع باكستان، ثم تخوض سوريا آخر مبارياتها في السعودية ضد المنتخب الأفغاني، في 31 من آذار 2026. ويرى الصحفي الرياضي مازن الريس، أن مجموعة منتخب سوريا ليست سهلة، خاصة عندما نتحدث عن عدم ثبات أداء لاعبي منتخب سوريا أنفسهم، فالمنتخب الذي تعادل مع ميانمار في تصفيات كأس العالم 2026، وانحصر عليها بالسبعة بعد خمسة أيام، لا يمكن أن يعطيك صورة واضحة عن مستواه.

وأضاف الرئيس لعنّب بلدي، أن الأمر بسبب فشله في إجراء انتخابات نزيهة وسيخوض أولى مبارياته أمام باكستان

المنتخب يجب أن يُعزل عن وضع البلد وعن المشكلات الإدارية والخلافات الشخصية، وبالتالي إذا استمر تأثيره بكل هذه التفاصيل فلن يتطور المنتخب السوري المطلوب من الاتحاد الرياضي العام عزل المنتخب عن الأجزاء المحيطة به، وأعتقد أن الأمر ليس بهذه السهولة".

وأضاف الرئيس أن الظروف الحالية ليست مثالية، وهناك تعقيرات عديدة وانقطاع التأهل كمنتصدر، وهل سيعاني منتخب سوريا قبل التأهل، أم سيسجم الأمور بسهولة ميكزًا، مشيرًا إلى أن أصعب مباراة ستكون أمام أفغانستان. من جهته، قال الصحفي الرياضي همام كدر، إنه من حسن حظ المنتخب السوري أن هناك فرصة أخرى لبلوغ كأس آسيا، بعدما أُهدر بطريقة غريبة فرصة التأهل المباشر من الدور الثاني. وأضاف كدر لعنّب بلدي، "نظرًا ل‌المنتخب السوري الأقوى ليس فقط في المجموعة، ولكن بين جميع المنتخبات الـ24 التي تلعب هذا الدور من التصفيات، فهو الأعلى تصنيفًا (95)، بينما باكستان التي سيلعب ضدها أولى المواجهات تقع في التصنيف (198)، وبالتالي أي نتيجة غير صدارة المجموعة والتأهل وال فوز بعدد نقاط عال، يعد فشلًا جديدًا لكرة السورية".

مشكلات متراكمة

المنتخب السوري يدخل تصفيات كأس آسيا، وهو يعاني من بعض المشكلات التي قد تؤثر على أدائه في المباريات، وقد تعرقل حظوظه في التأهل الذي يعتبر سهلًا من الناحية النظرية.

ويرى مازن الريس أن مشكلات منتخب سوريا كثيرة، خاصة عندما نتحدث عن عدم الاستقرار فنيًا وإداريًا،

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 681 - الأحد 09



خطوات نحو منتخب أفضل

عقب سقوط نظام الأسد، بدأ العمل على إعادة هيكلة الرياضة السورية، ووضع خطوات جديدة لبناء منتخب سوري قوي، حيث أُقيل رئيس الاتحاد الرياضي العام، فراس معلّا، الذي أغرق الرياضة المحلية بالفساد والفضوى، وعيّن مكانه محمد الحامض. كما عيّن الكابتن فراس تيت رئيسًا لمكتب الألعاب الجماعية في الاتحاد الرياضي العام، والذي وعد بتطوير المنتخب ليصبح من كبار آسيا.

الاتحاد الرياضي الجديد يعمل على تطوير المنتخب الأول على المدى البعيد عبر الاهتمام بمنتخب الشباب، بحسب فراس تيت، مضيفًا أنه سيتم العمل في المرحلة المقبلة على دعم منتخب سوريا للشباب بتوفير المعسكرات الخارجية والمباريات الاستعدادية له قبل الاستحقاقات المقبلة. هاني عظمون، الذي يعمل حكمًا في الدوري السوري، تحدث لعنّب بلدي عن عدة خطوات ضرورية لإنعاش المنتخب السوري وتطوير مستواه منها :

- تجهيز بنية تحتية قوية عبر الاعتماد على خبرات الرياضة الآسيوية والدولية وليس المحلية فقط، وتأميل الملاعب والمنشآت الرياضية.
- وضع خطط استراتيجية لتطوير اللعبة والاستفادة من تجارب الدول المجاورة التي عملت بهذا الأسلوب بدقة.
- تطوير المنافسة في الدوري العام، وصقل لاعبين منه، بغية الاستفادة منهم في المنتخب.
- عمل ورشات فنية لتطوير الكوادر والإداريين، بما يساعدهم على تطبيق أحدث أفكار كرة القدم على اللاعبين.
- الاهتمام بجميع الفئات العمرية، وتغيير الفكر والعقليات التي كان يتم زرعها خلال حكم الأسد منذ المدارس، بأن صاحب النفوذ والواسطة هو الأحق بالعب.
- تعيين مراقبين ذوي خبرات رياضية لمتابعة شؤون اللعبة خلال حكم الأسد، وتشرف على المنتخب بشكل كبير، إلى أن وصل في أحدث تصنيفات الاتحاد كرة القدم الدولي (فيفا) إلى المركز الـ95 على مستوى العالم، والمركز الـ13 على صعيد قارة آسيا .

السوري، وهو أن يعمل الاتحاد الرياضي على اتخاذ خطوات تدفع السورية، بحيث يستطيع المنتخب لعب مبارياته على أرضه وأمام جمهوره. وأضاف الخطيب لعنّب بلدي، أن عودة إقامة المباريات الدولية في سوريا تتطلب عملاً كبيرًا، فيجب في البداية ضبط الوضع الأمني، وثانيًا أن تكون الملاعب مجهزة حسب المواصفات العالية المتعارف عليها، وتأمين حماية خاصة للاعبين والكوادر المرافقة، وتأمين أماكن إقامة للبعثات الرياضية، من فنادق ومنشآت رياضية وترفيهية.

بلا إنجازات

أول مشاركة لمنتخب سوريا في تصفيات كأس العالم كانت في عام 1950، لكنه انسحب بعد خسارته في أول مباراة بالتصفيات بسبعة أهداف نظيفة. وفي النسخ التالية، انسحب المنتخب السوري من تصفيات كأس العالم في ثلاث بطولات أخرى، بينما فشل في التأهل إلى المونديال في باقي التصفيات. كان أفضل عرض قدمه المنتخب السوري في تصفيات مونديال 1986، عندما وصل المنتخب العراقي في الملحق النهائي، كما وصل منتخب سوريا إلى الملحق الآسيوي عام 2018، لكنه فشل في بلوغ الملحق القاري بعد خسارته أمام أستراليا، بينما استُبعد المنتخب من تصفيات مونديال 2014، بسبب فشل إداري من الاتحاد الرياضي الذي أشرك لاعبًا سبق أن شارك لمصلحة منتخب السويد.

على الصعيد الآسيوي، لم يحقق المنتخب كذلك أي إنجازات، إذ نجح في التأهل لكأس آسيا سبع مرات، لكنه فشل في تحقيق للملح القاري، وكان أفضل إنجاز له هو التأهل لدور الـ16 لكأس آسيا 2023.

طوال تاريخه، استطاع منتخب سوريا الفوز بدورة ألعاب المتوسط عام 1987، وبطولة غرب آسيا عام 2012، ودورة الألعاب العربية عام 1957، وهي بطولات غير مهمة مقارنة بالونديال العالمي أو كأس آسيا.

خلال حكم الأسد، تدهور مستوى المنتخب بشكل كبير، إلى أن وصل في أحدث تصنيفات الاتحاد كرة القدم الدولي (فيفا) إلى المركز الـ95 على مستوى العالم، والمركز الـ13 على صعيد قارة آسيا .

كذلك حقق اللاعب مؤمن الخلف اللقب نفسه في موسم 1996-1995، بإحرازه 17 هدفًا، في حين لعب عيسى الشريدة الممتاز أربع مرات في تاريخه، أحدثها مرتان متتاليتان، عام 2023 حين تصنّر بدو 43 نقطة، وعام 2024 حين تصنّر بدو 49 نقطة، وسبق أن حقق البطولة موسمي 1989-1990 و1991-1990.

أسس النادي للمرة الأولى عام 1930، خلال الاحتلال الفرنسي لسوريا (-1920 1946) تحت اسم الكوخ، ليتحول لاحقًا إلى اسم نادي غازي، ثم إلى الفتوة في عام 1950، وشارك في أول بطولة للدوري عام 1953.

قدم النادي منذ تأسيسه أسماء لامعة في عالم كرة القدم السورية، بينها اللاعب وعدي جفال، واللاعب محمد كنيص الذي اعتقلته قوات النظام السوري في عام 2017.

ويطلق عشاق الفتوة لقب "الأزوري" على الفريق، وهي كلمة إيطالية تعني الأزرق السماوي، وتطلق على المنتخب الإيطالي.

وفي السنوات الماضية، قدم النادي عدة أسماء بارزة، على رأسها عمر السومة وعدي جفال، واللاعب محمد كنيص الذي اعتقلته قوات النظام السوري

وبارتكاب جرائم بحق الشعب السوري. ووفق موقع "مع العدالة"، فإن مدلول العزيم مسؤول عن عمليات قتل وحطف واعتقال وطلب الغديات واغتصاب من دمشق إلى تدمر وصولًا إلى المنقطة الشرقية في دير الزور والميادين والبيوكمال.

حسام السيد..

المدرّب الذي حصد اللقب الآسيوي اليتيم لسوريا

حسام السيد، اسم لاع في تاريخ كرة القدم السورية، درب المنتخب السوري وحقق معه كأس قرب آسيا عام 2012، وهو اللقب الوحيد الذي حققه منتخب الرجال طوال تاريخه، واستطاع تحقيق نجاحات مهمة مع الأندية العربية. السيد من مواليد دمشق 2 من شباط 1972، بدأ مسيرته الاحترافية في عالم كرة القدم كلاعب ضمن صفوف نادي الوحدة السوري عام 1990، واستمر معه لخمس سنوات، حيث كان يلعب في مركز الدفاع. عام 1995، انتقل للعب مع نادي الزيرموك الكويتي ثلاث سنوات، ثم انتقل إلى نادي الصفا السعودي، ليعود مجددًا إلى نادي السابق الوحدة عام 2001.

بعد عام، انتقل لنادي الجيش السوري لمدة ثلاث سنوات، ثم عاد من جديد إلى نادي الوحدة، الذي أنهى معه مسيرته الرياضية كلاعب عام 2006.

شارك حسام السيد كلاعب مع المنتخب السوري للشباب ومع المنتخب الأولي في السفرة بين عامي 1999-1990.

عام 2009، بدأ مسيرته في عالم التدريب مع نادي الشرطة السوري، ثم درب منتخب سوريا للشباب عام 2010، وتأهل معه إلى كأس آسيا بعد تصدر المجموعة التي استضافتها الإمارات.

في عام 2011، أشرف على تدريب نادي الوحدة السوري، إضافة إلى تدريبه منتخب سوريا الأولي، وقيادته للتأهل إلى نهائيات آسيا الأولية بعد تحقيقه المركز الثاني في المجموعة التي استضافتها السعودية.

عام 2012، أشرف على تدريب المنتخب السوري الأول، وحقق معه بطولة غرب آسيا في ذات العام، بتفوقه على المنتخب العراقي في المباراة النهائية بهدف وحيد، وكان ذلك اللقب الآسيوي الوحيد الذي حققه منتخب سوريا للرجال طوال تاريخه.

السيد كان له فضل كبير في الفوز بأول لقب آسيوي للمنتخب السوري، إذ قرر حينها الاعتماد على لاعبين شباب، أبرزهم عمر السومة وعمر خزيين وأحمد الصالح ومحمود المواس وعمر ميداني. انتقل عام 2014 لتدريب نادي القوة الجوية العراقي، وأحرز معه المركز الثاني في بطولة الدوري العراقي، ثم تعاقب معه بعد عام من منصبه كمدرب فريق الكويتي، حيث قادته للتأهل إلى نهائيات كأس الجمهورية ونصف نهائي كأس الاتحاد الآسيوي.

في عام 2015، انتقل لتدريب فريق البناء العراقي لدة عامين، وحصد معه جائزة أفضل مدرب في الدوري العراقي، ثم انتقل لتدريب نادي الوحدة السوري عام 2017، وأسهم في تأهله إلى نهائي كأس الجمهورية ونصف نهائي كأس الاتحاد الآسيوي.

في تموز 2017، عاد من جديد إلى نادي القوة الجوية العراقي، الذي حقق معه لقب كأس الاتحاد الآسيوي. انتقل السيد إلى نادي ظفار العماني، عام 2018، وأحرز معه المركز الثالث بعد أن كان النادي مهددًا بالهبوط، وفي منتصف ذلك العام، تعاقب معه فريق العربي الكويتي، وحصد مع الفريق المركز الرابع بتشكيلة من اللاعبين المحليين، ونال كذلك لقب أفضل مدرب في الدوري الكويتي.

وفي عام 2019، أصبح مدربًا لنادي الكويت الكويتي، وأنهى معه مرحلة الذهاب في صدارة ترتيب الدوري الكويتي، لكن فريقه تراجع في مرحلة الإياب.

ووفق موقع "مع العدالة"، فإن مدلول العزيم مسؤول عن عمليات قتل وحطف واعتقال وطلب الغديات واغتصاب من دمشق إلى تدمر وصولًا إلى المنقطة الشرقية في دير الزور والميادين والبيوكمال.

وتتضارب الأنباء عن مصير مدلول العزيم، بين اعتقاله من قبل الأمن العام التابع لحكومة دمشق المؤقتة، وبين اعتقاله من "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) في منطقة أبو خشب بريف دير الزور، وبين سفره خارج البلاد، دون أي تأكيد رسمي عن صحته.

وفي شباط الماضي، أعلن نادي البناء العراقي تعاقفه مع المدرب السوري حسام السيد، الذي سبق أن دربه في عام 2015، وحصد معه جائزة أفضل مدرب في الدوري العراقي.





السيرف الدمشقي.. لغز الصلابة والفن والتاريخ



عنبلدي - كرسيتينا الشماس

من بينها انقطاع الطرق التجارية التي كانت تزود وتؤمن الفولاذ الهندي، أو تغير مواصفات المواد الخام الداخلة في تركيبه. الغزو المغولي في عهد تيمورلنك، الذي جمع الصناع والمهرة البالغ عددهم نحو 15 ألفاً من أشهر حرفيي صناعة السيوف، ونقلهم إلى سمرقند، أسهم في تراجع هذه الحرفة بدمشق. وبُذلت محاولات عديدة لإعادة إنتاج السيوف في أماكن متعددة، ولكن الصناعة الأصلية بقيت حكراً على يد حرفيي سوريا، ولا تزال لغزاً لا يستطيع تكراره إلا الأقلية منهم، الذين حافظوا على هذه الحرفة ومارسوها على مر السنوات.

طريقة الصنع

تدخل في تركيب السيوف الدمشقي أسلاك

اشتهر السوريون، وخصوصاً الدمشقيين منهم، عبر التاريخ بأنهم حرفيون مهرة، واستطاعوا الحفاظ على حرف توارثوها عبر الأجيال، وارتبط العديد من اسم المهن اليدوية بالعاصمة السورية دمشق مثل السيوف الدمشقي، وقماش الدامسكينو، والموزاييك. وما بين التاريخ والأسطورة، أخذ السيوف الدمشقي خصوصيته عند الحرفيين، ويعود تاريخه إلى ما قبل الإسلام، ويعتقد أنه ابتداءً في عصر ديوقلسيان الروماني، ثم استمر في العهد البيزنطي، وتشير روايات التاريخ إلى "السيوف الشامية" الذي كان يصنع في بصرى الشام عاصمة الغساسنة.

ورغم تعدد السيوف، وصناعتها لدى سائر الأمم، فإن السيوف الدمشقي احتفظ بميزة استثنائية في صناعته من "الفولاذ الجوهري"، أو الفولاذ الدمشقي أو "الدمشق"، وهو نوع من الفولاذ المستخدم لصناعة نصل السيوف، وكان يتم جلب الحديد من مناجم الأناضول في أماسيا وأضنة وكيليكية العليا. ازدهرت صناعة السيوف الدمشقي في عهد الدولة الأموية، ثم خلال الفترة العباسية، وسمي بذلك نسبة إلى العاصمة دمشق، حيث تصنع وتباع فيها السيوف، وتوسع انتشار صناعتها إلى المدن المجاورة مثل حلب، كما وصلت إلى مصر في عصر المماليك، ثم الأندلس، إلا أن ذاع صيتها كثيراً إبان الحملات الصليبية.

رهز في الحروب الصليبية

يمكن تتبع أصول السيوف الدمشقي إلى عام 500 بعد الميلاد، وتحديداً في الهند، فكان يُطلق عليه اسم فولاذ "تيلانجانا" أو "ووتر" أو "أوكو". ثم وجد طريقه إلى دمشق، التي كانت مركزاً لتجارة معدات الحرب مثل السكاكين والسيوف والدروع. اكتسب شهرة في أثناء الحروب الصليبية، فكان الفولاذ الدمشقي هو الاسم الذي أطلقه الصليبيون على الفولاذ الذي شهدوا صلابته في تقطيع سيوفهم ذات الجودة الأقل، حيث يقطع السيوف الدمشقي إلى نصفين بضربة واحدة دون أن يفقد حدته أبداً.

سر كامن في صناعته

كان الفولاذ الذي صاغه حدادو السيوف في دمشق القديمة سراً محفوظاً جيداً لدرجة أنه لا يمكن تكراره تماماً حتى اليوم، إلا على يد حرفيي المهنة الذين توارثوا سر صناعة الفولاذ والحفاظ على جودته.

واضحلت صناعة السيوف من الفولاذ الدمشقي تدريجياً، إلى أن اندثرت تلك الحرفة في فترة بين القرنين الـ18 والـ19 لعدة أسباب،

وأنايبب كربونية نتجت عن خلط أجزاء نباتية معروفة من الأوراق والأغصان الخشبية، تضاف بمقدار محدد إلى خلطة الفولاذ المصهور، بالإضافة إلى استخدام أنواع من الخامات الغنيّة بالحديد.

يصهر المعدن ومن ثم يصفل بالشكل المطلوب، ويتم صنع الغمد بما يليق بانحناء السيوف، وتضاف إليه النقوش أو الأحجار الكريمة. مع مرور العصور والزمن اختلفت أشكال السيوف، من خلال انحنائه ووزنه، وشكل غمده النحاسي غير القابل للصدأ والملبّس بالجلد الطبيعي.

وفي مرحلة لاحقة، كانت الصبّات تخضع للتطريق وتشكل على هيئة نصال، وقد تميّزت السيوف بنقوشها الفريدة، وقوتها ومقاومتها للاهتراء، وقابلية الشحذ، والوزن الخفيف، إضافة إلى جمال التصميم.

كما امتازت السيوف الدمشقية عن غيرها بظاهرة فنية عرفت باسم الجوهر، وهو موجات وبقع تظهر على النصال.

حرفة باقية في دمشق

استطاع عدد قليل من حرفيي مهنة السيوف الدمشقي، الحفاظ على سر صناعته، خاصة أن هذه المهنة متوارثة عبر الأجيال.

واقصر عدد الحرفيين الموجودين في دمشق على ثلاثة أشخاص يصنع السيوف الدمشقي العريق على أيديهم دون اللجوء لمكنسات أو "مكابس" لإنتاج شكل شبيه بالسيوف.

أيمن سمح الخضسر حرفي لمهنة السيوف الدمشقي منذ (36 عاماً)، قال لعنبلدي، إن خصوصية هذه المهنة تأتي من توارثها عبر الأجيال، فقد ورثها عن أبيه، ويأمل أن ينقلها لابنه، وهذا ما يشكل بنفس الوقت تحدياً لهذه المهنة، فوادها يقل عددهم مع تقدم السنوات.

ومفاتيح صناعة هذه المهنة، بحسب أيمن، تتعلق بالحب والإبداع والتكرار في أدق التفاصيل لإنتاج سيف حقيقي يجسد التاريخ به، فكل قطعة يصنعها تأخذ معه أياماً وأسابيع لإبقدها بدقة وحرفية.



الحرفي أيمن سمح الخضسر يصنع السيوف الدمشقي في ورشته الخاصة بدمشق - 28 شباط 2025 (عنبلدي / كرسيتينا الشماس)



تعا تفرج خطيب بدلة

فخري البارودي الرشباع

خطيب بدلة

سيرة الزعيم السوري، فخري البارودي (1877-1966)، تشبه سيرة إبراهيم هنانو، فقد أراد أن يسافر إلى فرنسا، لكي يدرس الهندسة الزراعية، ولكنه كان وحيداً لوالده الثري، محمود بيك، الذي أسرف في الاعتناء به، إلى درجة أنه خصص له فريقاً من المربين، والطهاة، والفراشين، فكان طبيعياً أن يرفض فراقه، ولكنه سافر خلصة، وبدأ الدراسة في جامعة "مونبلييه"، وبعد سنة قطع عنه والده الخرجية، ومنع زوجته من مده بالمال سراً، فاضطر لأن يعود.

فخري بيك البارودي رجل حاد الذكاء، ممتلئ بالحياة، والإبداع، ذو شهية مفتوحة على العلوم والمعارف، لذلك خرج بنتيجة غريبة، أوجزها لأبناء جيله بقوله: تعلم يا فتى، فالجهل عار! قال هذا في مجتمع لا يعرف من العار سوى ما تسببه المرأة لذويها، إذا ما خرجت عن تعاليم العائلة، والمجتمع المحافظ.

وجد فخري بيك، في نفسه، حب الشعر، والموسيقا، والميل إلى الصحافة، وسرعان ما بدأ بإصدار صحيفة ساخرة، أسماها "حط بالخرج"، كان يحرقها باللهجة المحكية، ويكتب فيها رباعيات، تأتي المقاطع الثلاثة الأولى منها على قافية، والمقطع الرابع على قافية مغايرة، ففي حثه على تعليم المرأة، كتب: الأم من غير مدارس. ابنها بيصفي حارس. يا أما بيطلع سايس. يا أما بيعمل نشال.

وأما عن تحريره أوراق صحيفته بالعامية الشامية، فهو دليل آخر على شجاعته النادرة، في مواجهة طبائع أهل زمانه، الذين كانوا يعتبرون الكتابة بالعامية خيانة للغة العربية، وللعلم، فإن فخري البارودي، بهذا، سبق أهل مصر الذين غامروا في مجال الكتابة باللهجة المصرية، وبالأخص الكاتب يوسف إدريس، الذي كانت له قصص بالعامية من ألفها إلى يائها.

وكان البارودي رجل أفكار وأعمال، في الوقت ذاته، فقد قاده ولعه بالموسيقا إلى أنه أسس، مع المحامي أحمد عزت، النادي الموسيقي الشرقي، الذي غير اسمه، بعد الجلاء، فأصبح يعرف باسم "المعهد الموسيقي"، ومقره في سوق ساروجا الأثري، وقد تعاقد مع معلمة من النمسا، لتدريس العزف على البيانو والكمان، وجاء بالمحامي نجاة قصاب حسن لإدارة المشروع.. ومما يرويه الأستاذ نجاة، في كتابه "جيل الشجاعة"، أن جدلاً دار في إحدى سهرات المعهد، عن أولوية المفتاح الموسيقي "دو"، على المفتاح "فا"، وكان أحد الحاضرين يخاضمه بالرأي، ويلح على أن مفتاح "فا" هو الأصل، وبعد انتهاء السهرة، خرج الجميع، وكان ذلك الرجل قد ذهب إلى الحمام، وعندما أراد الخروج وجد الباب مقفولاً، وبعد حوالي ساعة، اتصل بمنزل فخري البارودي، وأخبره أن حارس المعهد أقفل الباب، ونسيه في الداخل، ورجاه أن يرسل إليه مفتاح المعهد لكي يخرج، فقال له: يا ترس خلي مفتاح "فا" ينفعك!

كان فخري بيك البارودي من مؤسسي الإذاعة السورية، في سنة 1947، وكان، قبل ذلك، قد احتضن موهبة الشاب الحلبي، صباح أبو قوس، وتولى تعليمه الموسيقا، ودعاها للمشاركة في افتتاح الإذاعة، ليغني "يا جارحة قلبي" التي أبدعها سامي الصيداوي، ثم غنتها نجاح سلام، وللتذكير فإن صباح أبو قوس أصبح يعرف باسم صباح فخري، نسبة لفخري البارودي.



للتواصل مع عنبلدي عبر البريد الإلكتروني:
للاستفسارات: info@enabbaladi.org
للمشاركات: editor@enabbaladi.org
للإعلانات: marketing@enabbaladi.org

مؤسسة إعلامية سورية مستقلة تأسست عام 2011، تقدم تغطيات على مدار الساعة عبر موقعها الإلكتروني التفاعلي بأكثر من لغة، وتصدر مطبوعة أسبوعية، سياسية، اجتماعية، منوعة. فضلاً عن مجموعة من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعداد من الخدمات الأخرى.

